القراءات القرآنية في القاموس المحيط للفيروز آبادي
- جمع وتحقيق ودراسة-

(*)
م.د. أحمد ياسين طه

ملخص البحث

تهدف هذه الدراسة إلى جمع ما ورد في متن القاموس المحيط للفيروز آبادي من نصوص احتوت قراءات قرآنية ، وما ورد في حقها من تفسير وشرح وتوجيه ، وبعد إتمام جمع هذه النصوص، قمت بترتيبها وتحقيقها ودراستها دراسة وصفية حسب مستويات الدرس اللّغوي (الصوتي، والصرفي، والنحوي، والدلالي)، وقد التزمنا بترتيب القراءات القرآنية حسب ترتيب السور والآيات في المصحف الشريف.

لقد اعتمد الفيروز آبادي –في قاموسه المحيط– على القراءات القرآنية المتواترة والشاذة، لأنّه كان يهتم بإدراج المعاني اللّغوية التي تستقي من القراءات القرآنية، إذ بلغ مجموعها (٦٥) خمساً وستين قراءة، منها (١٨) ثماني عشرة قراءة منسوبة، والأخرى غير منسوبة.

(*)مدرس في قسم الشريعة/كلية العلوم الإسلامية/جامعة الموصل.

Quranic readings in the inclusive dictionary Al-Qamus Al muhit of Alfeiruz abadi.

Collect and inquire and study

Dr . AHMED YASSEN TAHA

This study aims to confine the text included quranic readings which had been stated in AlQamus Almuhit and the commentary. Explanation and directing that stated about.

These readings were collected, ordered, inquired and stdeed discriptindy according to the linguistic levels (phonetic, infectim, grammatical and indicative). And were ordered according to the arrangement of verses and seas in the noble Koran.

Alfeiruz aabadi in the AlQamus Almuhit depended in the trequent quranic readings and the irrigate are that in he was interested in stating the linguistic meanings issue from the quranic readings that reached (٦٥ sixty five) (١٨ eighteen) are attributed and the others are none.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيّد المرسلين محمد عبده ورسوله المبعوث للناس أجمعين بلسان عربي مبين، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد:

لقد كان القرآن الكريم وما زال محوراً من محاور الدراسات اللّغوية المتعددة، وأساساً لانطلاق الكثير من العلوم العربية، ومن هنا فقد عمد أصحاب المعاجم إلى اعتماده كحجة، ودليل على صدق ما يذهبون إليه من شرح للألفاظ بما يتناسب مع المعاني، وهذا راجع إلى اعتماد القراءات القرآنية فيما يقدمه لنا المعجم اللّغوي من دلالات اللّغة.

إنّ وجود القراءات القرآنية في المعاجم ما هو إلا دليل على أنّ التأليف المعجمي قد تعزّز وقوي عوده بتلك القراءات القرآنية بكل أنواعها وأقسامها، الصحيحة والشاذة لأن الغرض المقصود من تأليف المعاجم هو المساهمة في ازدياد الدلالات.

ومن هذا المنطلق فقد عنيت في هذا البحث بدراسة القراءات القرآنية عند إمام من أئمة اللّغة وهو الفيروز آبادي من خلال معجمه القاموس المحيط، وذلك لفضل هذا المعجم أو القاموس باعتباره مرجعاً لغوياً للدارسين والباحثين، فكان عنوان بحثنا (القراءات القرآنية في القاموس المحيط للفيروز آبادي –جمع وتحقيق ودراسة–).

وقد اقتضت الدراسة ان يكون البحث في مقدمة وتمهيد ومبحثين وخاتمة، أمّا المقدمة فأبنت فيها عن أهمية البحث وخطة البحث وجاء التمهيد للتعريف الموجز بالقراءات القرآنية (لغة واصطلاحاً) والتعريف بالفيروز آبادي وقاموسه المحيط.

وكان المبحث الأول بعنوان (القراءات القرآنية في القاموس المحيط جمع وتحقيق) وكانت (الدراسة) من نصيب المبحث الثاني، الذي تكفل بدراسة القراءات القرآنية الواردة ذكرها في متن القاموس المحيط، حسب مستويات الدرس اللّغوي (الصوتي والصرفي والنحوي والدلالي). وتوّج هذا البحث بخاتمة أوجزت فيها خلاصة أهم النتائج التي خرج بها. واستعان الباحث على إتمام بحثه بطائفة من المصادر والمراجع التي لها صلة بموضوع بحثنا نذكر منها: كتب التفسير، وكتب القراءات، وتراجم القرّاء ومعاني القرآن وإعرابه وكتب أخرى.

التمهيد

إضاءات حول العنوان

أولا: القراءات لغة واصطلاحاً:

لغة: القراءات جمع قراءة، وهي مصدر قرأ قراءة وقرءاناً فهو قارئ[١]، وهذا اللّفظ يدور في اللّغة العربية حول معنى الجمع والضمّ والتلاوة، فالجمع والضمّ، مأخوذة من قول القائل: "وقرأت الشيء قرآناً"، إذا جمعته وضممت بعضه إلى بعض، ومنه قولهم: ما قرأت هذه الناقة سلىً، وما قرأت جنيناً، أي : لم تضُم رحمها على ولد"[٢]، وسمي القرآن لأنّه يجمع الآيات والسّور، ويضم بعضها إلى بعض[٣] ، أمّا التلاوة، فهي النطق بالكلمات المكتوبة، ومنها قولهم: قرأت الكتاب، أي: تلوته، وسميت التلاوة قراءة، لأنّها تضم أصوات الحروف في الذهن لتكوين الكلمات التي ينطق بها[٤].

أمّا اصطلاحاً، فقد تعدّدت تعريفات العلماء للقراءات، وهي عند الزركشي (ت٧٩٤هـ): "اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في كتبة الحروف أو كيفياتها من تخفيف وتثقيل وغيرها"[٥].

وعرّفها ابن الجزري (ت٨٣٣هـ) بقوله: "القراءات علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها بعزو الناقلة"[٦].

ثانياً: الفيروز آبادي[٧]:

هو محمد بن يعقوب بن محمد بن ابراهيم بن عمر بن أبي بكر بن فضل الله بن الشيخ أبي اسحاق إبراهيم بن علي بن عبدالله المجد أبو الطاهر الشيرازي اللّغوي الشافعي[٨]. ولد في مدينة (كارزين) وقد صرّح بهذا في معجمه (القاموس المحيط) حين قال: "وكارزين بفارس منه محمد الحسن مقُرئ الحرم. وبه ولدت"[٩]، وكانت ولادته سنة (٧٩٢هـ) [١٠]. ولقب بـ(الفيروز آبادي) نسبة إلى (فيروز آبادي) وهي بلدة في بلاد فارس قرب (شيراز) .

تتلمذ (الفيروز آبادي) على يد والده الذي أخذ منه اللّغة والأدب، ومن أشهر شيوخه الذي أخذ عنهم: الشهاب أحمد بن علي الديواني (ت٧٤٣هـ)، والسراج عمر بن علي القزويني (ت٧٤٩)، ونور الدين العسقلاني (ت٧٥٤هـ)، وابن الخباز (ت٧٥٦هـ)، وتقي الدين السبكي (ت٧٥٦هـ)، وابن هشام الأنصاري (ت٧٦١هـ)، والبهاء بن عقيل (٧٦٩هـ) وآخرون(١١).

تتلمذ على يد الفيروز آبادي عدد من المشايخ الأجلاء، نذكر منهم: جمال الدين بن ظهيرة (ت٨١٧هـ)، وابن الكرماني (ت٨٣٣هـ)، والتقي الفاسي (ت٨٣٥هـ) وابن الخياط (ت٨٣٩هـ)، وغيرهم(١٢).

أمّا وفاته فقد أجمعت المصادر التي ترجمت للفيروز آبادي أنّه توفي سنة (٨١٧)هـ، في بلاد اليمن متمتعاً بحواسه مودعاً دنيا التأليف والتدريس(١٣).

ثانياً: القاموس المحيط:

يُعدّ القاموس المحيط من أشهر المعاجم اللّغوية التي تقدم لمستعمليها المعنى المعجمي باختلاف مستوياته، فهذا المعجم جاء في مرحلة نضج الصناعة المعجمية واكتمالها عند العرب القدماء، كما أنّ للفيروز آبادي ريادة وتجديداً وإضافة في الصناعة المعجمية. وقد أثنى الحافظ ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) على هذا الكتاب، فقال: "لا مزيد عليه في حسن الاختصار وجموع الكلمات اللّغوية"(١٤)، وقال بعض المحدثين: وحسب القاموس شهرة أنه أصبح عند المتأخرين مرادفاً للمعجم، حتى أنّ أحدنا يسمع سائلاً يقول: قاموس الصحاح، وقاموس تهذيب اللّغة، وقاموس العين، مما يدل على طغيان اسمه على المعجمات، بل سُمّي باسم القاموس كثير من المعجمات مثل: القاموس العصري، وقاموس الجيب"(١٥).

- كان الفيروز آبادي يبحث عن كتاب يضم الفصيح والشوارد فلم يجد، فشرع في تأليف كتابه الموسوم (اللامع المُعْلم العُجاب، الجامع بين المحكم والعباب)، وكان مقدراً له أن يقع في ستين سفراً ، لكنّه عدل عنه لأنّه من الصعب على الطلاب اقتناؤه والرجوع اليه، فاختصره في كتاب آخر سماه (القاموس المحيط) لأنّه البحر الأعظم وضمّنه خلاصة ما في (العباب) للصاغاني (ت ٦٥١هـ) و(المحكم) لابن سيده (ت٤٥٨هـ)، مع إضافة الزيادة التي منّ الله بها عليه، وبعضهم يذكر اسمه كاملا القاموس المحيط والقابوس الوسيط لما ذهب من لغة العرب شماطيط) (١٦) غير أنّ الفيروز آبادي ذكر ما دعاه إلى ما جمع في هذا الكتاب بقوله: "ولما رأيت إقبال الناس على صحاح الجوهري وهو جدير بذلك غير أنه فاته نصف اللّغة أو اكثر بإهمال المادة، أو يترك المعاني الغريبة النادرة، أردت أن يظهر باديء بدء فضل كتابي هذا عليه"(١٧).

المبحث الأول

القراءات القرآنية في القاموس المحيط -جمع وتحقيق-

- **سورة البقرة:**

- "والمخادعة في الآية الكريمة[١٨]: إظهار غير ما في النفس، وذلك أنهم أبطنوا الكفر وأظهروا الايمان، وإذا خَادعوا المؤمنين، فقد خادعوا الله، [وقُرئ] [١٩] ﴿وَمَا يُخادِعُون إِلَّآ أَنفُسَهُمْ﴾[٢٠]، أي: ما تحل عاقبة الخداع إلّا بهم، وقراءة مورق[٢١] (وما يَخِدّعون) [٢٢]، بفتح الياء والخاء وكسر الدال المشددة، على ارادة يَخْتَدِعُون"[٢٣].
- "الطَّوق: حَلي للعُنُق، وكلّ ما استدار بشيء، ج: أطواق... وطوّقت له نفسه: طَوَّعتْ، أي: رَخَّصت وسَهَّلت، وقُرئ [قوله تعالى][٢٤](وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطَوَّقُونه)[١٨٤][٢٥]، أي: يجعل كالطّوق في أعناقهم"[٢٦].
- "(أنْ) المفتوحة تكون اسماً وحرفاً... والحرف على أربعة أنواع يكون حرفاً مصدرياً ناصباً للمضارع... وقد يرفع الفعل بعدها كقراءة ابن محيصن[٢٧] [قوله تعالى] [٢٨]﴿ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَ ﴾[٢٩] [٢٣٣]" [٣٠].
- "والسّكينة والسِّكِّينةُ بالكسر مشدّدة: الطمأنينة، وقُرئ بهما [قوله تعالى] ﴿ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ ﴾[٣١] [٢٤٨]، أي ما تَسْكنون به إذا أتاكم، أو هي شيء كان له رأس كرأس الهر من زبرجد وياقوت وجناحان"[٣٢].

- **سورة النساء:**

- "ورُباع، بالضم: معدول من أربعة أربعة. و[قوله تعالى][٣٣]﴿ مَثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ ﴾[٣] ، أي أربعاً أربعاً، فعدله فلذلك ترك صرفه، وقرأ الأعمش[٣٤]: (ورُبَع) [٣٥]، كزُفَر على إرادة: رُباع"[٣٦].

- **سورة المائدة:**

- "ويده بُسْطٌ وبُسُطٌ، ويُكسر: مطلقةٌ، ومنه [قول رسول الله ﷺ][٣٧]: "يدا الله بُسطان لمسيء النهار[٣٨]"، وقُرئ [قوله تعالى] [٣٩] (بل يداه بُسْطِان)[٦٤] [٤٠]، بالكسر والضم"[٤١].

- **سورة الأنعام:**

- "وَيَسَعَ، كيضع: اسم أعجمي أُدخل عليه أل، ولا يدخل على نظائره كيزيد، وقُرئ [قوله تعالى][٤٢] (واللّيْسَعَ)[٤٣][٨٦]، و[ص:٤٨]، بلامين"[٤٤].
- والمفتوحة [أي: أنّ] [٤٥]، فرغ من المكسورة... والمفتوحة تكون لغة في لعلّ، كقولك: ائتِ السوق أنك تشتري لحماً، قيل: ومنه قراءة من قرأ [قوله تعالى][٤٦]﴿ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَآ إِذَا جَآءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [٤٧] [١٠٩]"[٤٨].

- **سورة الأعراف:**

- "الجَمَلُ، محركة ويُسكّن ميمه: م، وشذّ للأنثى، فقيل شربت لبن جملي، أو هو جمل إذا أرَبَعَ، أو أجْذَعَ، أو بزل، أو أثنى، ج: أجمال وجامل وجُمْلٌ بالضم وجمال بالكسر... وكسكر وصرَد وقُفْل وعُنْق وجبل: حبل السفينة، وقُرئ بهن [قوله تعالى][٤٩]﴿ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلْجَمَلُ ﴾[٥٠][٤٠]، وكسُكّر: حساب الجُمَّل وقد يُخفّف"[٥١].

- "و[قوله تعالى][٥٢](يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ نُشُراً) [٥٧]، ونُشْراً ونَشْراً ونَشَراً[٥٣]، فالأول: جمع نَشُور، كرسول ورُسُل، والثاني: سَكّن الشين استخفافاً، والثالث: معناه احياء بنَشْر السّحاب الذي فيه المَطر، والرابع: شاذ، قيل: معناه مُنشرةً نَشَرَاً"[٥٤].
- "الواو المفردة اقسام، [منها] [٥٥] الواو المبدلة من همزة الاستفهام المضموم ما قبلها كقراءة قنبل[٥٦] [قوله تعالى] [٥٧] (وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ وأَمَنْتم) [الملك: ١٥-١٦](قَالَ فِرْعَوْنُ وءامَنْتم) [٥٨] [١٢٣]"[٥٩].

- **<u>سورة الأنفال:</u>**

- "شَذَّ يَشُذُّ شَذاً وشُذوذاً: نَدَرَ عن الجمهور، وشذّه هو، كمدّه لا غير، وشذّذه وأشذّه... وأشذّ: جاء بقول شاذ، وأشذ الشيء: نحّاه وأقصاه. و[قوله تعالى][٦٠] (فشرّذ بِهِم مَّنْ خَلْفَهُمْ) [٧٥] بالذال المهجمة: قراءة الاعمش[٦١]. وقال ابن جني[٦٢]: لم يَمُرّ بنا في اللغة تركيب شَرَذَ، وكأنّ الذال بدل من الدال[٦٣])[٦٤].

- **<u>سورة التوبة:</u>**

- "ساءَهُ سَوْءاً وسَوَاءً وسَوَاءة وسَوَايَة وَسوائيةً ومَسَاءةً ومَسَائيةً (مقلوباً وأصله: مَسَاوئةً)، ومَسَايةً ومَسَاءً ومَسَائية: فعل به ما يُكره فاستاء هو، والسُّوء بالضم: الاسم منه، والبرص وكل آفة. ولا خير في قول السّوء، بالفتح والضم... وقُرئ [قوله تعالى]﴿ عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ ﴾ [٦٥] [٩٨] بالوجهين[٦٦]: أي الهزيمة، والشّر والرّدى والفساد، وكذا [قوله تعالى][٦٧] ﴿أُمْطِرَتْ مَطَرَ ٱلسَّوْءِ ﴾ [الفرقان:٤٠]، أو المضموم: الضّرر والمفتوح"

الفساد، والنار، ومنه [قوله تعالى][٦٨]﴿ ثُمَّ كَانَ عَـٰقِبَةَ ٱلَّذِينَ أَسَـٰٓـُٔوا۟ ٱلسُّوٓأَىٰٓ ﴾ [الروم:١٠]، في قراءة"[٦٩].

- أرجأ الأمر: أخَّره... وترك الهمز لغة في الكل. و[قوله تعالى] [٧٠](وَءَاخَرُونَ مرجوْن لِأَمْرِ ٱللَّهِ) [٧١][١٠٦]، مؤخَّرون حتى ينزل الله فيهم ما يريد، ومنه سميت المُرجئة، واذا لم تهمز فرجل مُرجيّ بالتشديد، واذا همزت، فرجل مَرجئ، كمرجع، لا مُرْج، كمُعط، ووهم الجوهري[٧٢]، وهم المُرجئة بالهمز، والمُرجيَة بالياء مخفّفة لا مشدّدة، ووهم الجوهري[٧٣]"[٧٤].

- **<u>سورة هود:</u>**

- "و[قوله تعالى] [٧٥]﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرٖىٰهَا ﴾ [٤١]، بالضم والفتح[٧٦] مصدرا جرى وأجرى"[٧٧].

- "رسَا رَسْوَاً ورُسُواً: ثبت... و[قوله تعالى][٧٨]﴿ مَجْرٖىٰهَا وَمُرْسَىٰهَآ ﴾[٤١] وقد تفتح ميمهما[٧٩]، من جرت ورست، وقُرئ: (مُجرِيْها ومُرسِيها) [٨٠] نعتاً لله تعالى"[٨١].
- "...الزُّلف: ساعات الليل الآخذة من النهار وساعات النهار الآخذة من اللّيل، وقُرئ [قوله تعالى][٨٢] (وزُلَفاً) [١١٤]، بضمتين[٨٣]: إما مفرد كحُلُم، وإما جمع زُلْفة كبُسُر وبُسُرة، بضم سينيهما، وبضمة جمع زُلْفة، كدُرّة ودُرّ، وكحبلى، والألف للتأنيث"[٨٤].

- **<u>سورة يوسف:</u>**

- "رتع، كمنع، رَتْعَا ورُتُوعاً ورِتاعاً، بالكسر: أكل وشرب ما شاء في خصب وسعة، أو هو الأكل والشرب في الريف أو بِشَرَهٍ... وقُرئ [قوله تعالى][٨٥] (نُرتِعْ وَيَلْعَبْ) [٨٦] [١٢]،

أي:نُرتِعْ نحن دوابّنا ويلعبْ هو، وقُرئ بالعكس[٨٧] أي: يُرْتِع هو دوابّنا ونلعبْ جميعاً وقُرئ بالنون فيهما[٨٨]"[٨٩].

- "والمكذوبة: المرأة النقيّة البياض. وقرأ ابن عباس[٩٠] [قوله تعالى][٩١] ﴿بِدَمٍ كَذِبٍ﴾ [٩٢] [١٨] أي: ضارب إلى البياض كأنّه دمٌ قد أثّر في قميصه فلحقته أغراضه كالنقش عليه"[٩٣].
- "هِيت به" صاح ودعاه، و[قوله تعالى][٩٤] [وهَيْتَ لك] [٢٣]، مثلثه الآخر، وقد يُكسر أوّله[٩٥]، أي هَلُمّ"[٩٦].
- "الشّعَفَةُ، محركة: رأس الجبل، ج: شَعَفٌ وشُعوف وشِعاف وشَعَفات والخصلة في الرأس، ومن القلب رأسه عند معلّق النياط، ومنه: شعفني حبه كمنع. وشَعِفْتُ به، وبحبه، كفَرِح، أي: غشى الحب القلب من فوقه، وقريء بهما [قوله تعالى][٩٧]﴿قَدْ شَعَفَهَا حُبًّا﴾ [٩٨] [٣٠]"[٩٩].
- "(الصَّاغُ) والصّواع بالكسر والضم، والصّوْع ويضم الذي يُكال به وتدور عليه أحكام المسلمين، وقُرئ بهن[١٠٠]"[١٠١].
- "وقُرئ [قوله تعالى][١٠٢]﴿نَفْقِدُ صَوْغَ ٱلْمَلِكِ﴾ ، مصدر كقولك: درهم ضرب الأمير، وقُرئ: (صُواغ) [١٠٣]، كغُراب كأنّه مصدر كالبُوال والقُوام"[١٠٤].
- "وأياسته وآيسته: قَنَّطْتُهُ. وقرأ ابن عباس (رضي الله عنهما) [قوله تعالى][١٠٥]﴿إِنَّهُۥ لَا يَأْيَئَسُ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ﴾[١٠٦] [٨٧]، على لغة من يكسر أول المستقبل، إلّا ما كان بالياء وإنما كسروا في (يِيأس ويِبخل) لتقويّ إحدى الياءين بالأخرى[١٠٧]"[١٠٨].

- **<u>سورة الحجر:</u>**

- "[قوله تعالى] ﴿ سُكِّرَتْ أَبْصَٰرُنَا ﴾ [١٥]، أي: حُبِسَتْ عن النّظر وحُيِّرت، أو غُطِّيت وغُشِّيت. و(سُكِرَتْ) [١٠٩] بالتخفيف، أي: حُبِسَتْ"[١١٠].

- "والمنْحَتُ: ما يُنْحَتُ به... وقرأ الحسن[١١١] [قوله تعالى][١١٢](وتَنْحَاتُونَ مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا)[١١٣] [٨٢]، و[الشعراء: ١٤٩] [١١٤] وهو بمعنى تُنْحِتون"[١١٥].

- **سورة الإسراء:**

- "وذِلّ الطريق، بالكسر: محجّتَهُ، والرّفقُ، والرّحمة، ويُضمّ، وبهما قرئ [قوله تعالى][١١٦]﴿ وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ ﴾ [٢٤]، أو (الكسر) [١١٧] على أنَّه مصدر الذَّلول"[١١٨].

- "[قوله تعالى]: ﴿ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُۥ ﴾ [٣٤]... (ينظر: سورة الأنعام: ١٥٢).

- **سورة الكهف:**

- "تَخِذَ يَتْخَذُ، كَعَلِمَ يَعْلَمُ: بمعنى أخذ، وقُرئ [قوله تعالى][١١٩] **(لَتَخِذْتَ)** [٧٧] و**(لاتَّخَذْتَ)** [١٢٠] وهو افتعل من تَخِذَ، فأدغم أحدى التاءين في الأخرى"[١٢١].

- "واسْتَطَاع: أطاق، ويقال: اسْطَاع، ويحذفون التاء استعمالاً لها مع الطاء ويكرهون إدغام التاء فيها فَتُحرّك السين وهي لا تحرك ابداً وقرأ حمزة[١٢٢] غير خلّاد[١٢٣] [قوله تعالى][١٢٤] **(فما اسطّاعوا)** [٩٧] ، بالإدغام[١٢٥] فجمع بين الساكنين"[١٢٦].

- **سورة طه:**

- "ومَرَرْتُ برجُل سواء ويُكسَر، وسِوىً بالكسر والضم والعدم، أي: سواءٌ وجوُده وعدمُه. و[قوله تعالى][١٢٧] **(مكاناً سِوىً)** [٥٨]، بالكسر والضم[١٢٨]"[١٢٩].

- **سورة الأنبياء:**

- "الحِرْمُ، بالكسر: الحَرام، ج: حُرُمٌ... و[قوله تعالى][١٣٠]:(وحِرْمٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَآ) [٩٥]، بالكسر[١٣١]، أي: واجب"[١٣٢].

- **سورة النّور:**

- "و[قوله تعالى][١٣٣]﴿ سُورَةٌ أَنزَلْنَٰهَا وَفَرَضْنَٰهَا ﴾ [١]، جعلنا فيها فرائض الأحكام، وبالتشديد[١٣٤]، أي: جعلنا فيها فريضة بعد فريضة، أو فضّلناها وبيّناها"[١٣٥].
- "الدُّرُّ: النّفس، واللّبن... والدِّرَّةُ، بالكسر: التي يُضرب بها، والدم، وسيلان اللّبن، وكثرته، وبالضم: اللُّؤلؤة العظيمة، ج: دُرٌّ ودُرَرٌ ودُرَّات ... و[قوله تعالى][١٣٦]﴿ كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ ﴾ [٣٥]، مُضيءٌ، ويُثَلّث[١٣٧]"[١٣٨].

سورة الفرقان:

- "قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ أَتَوْا۟ عَلَى ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِىٓ أُمْطِرَتْ مَطَرَ ٱلسَّوْءِ ﴾[٤٠]... (ينظر: سورة التوبة: ٩٨)
- "الإنْسُ: البشر، كالإنسان، الواحد إنْسِيٌّ وأَنَسِيٌّ، ج: أَنَاسِيٌّ. وقرأ يحيى بن الحارث[١٣٩][قوله تعالى] [١٤٠](وأناسِيَ كَثِيرًا) [٤٩]، بالتخفيف[١٤١]"[١٤٢].

- **سورة الشعراء:**

- "والحادِرُ: الأسد، كالحَيْدَرَ والحَيْدَرة، والغُلام السمين، أو الحَسَن الجميل وقُرئ [قوله تعالى][١٤٣](وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حادِرونَ)[١٤٤][٥٦]، أي مؤدون بالكراع والسلاح حُذَّاق بالقتال، أقوياء نشيطون له، أو سائرون خارجون طالبون موسى"[١٤٥].

- " قوله تعالى﴿ وَتَنْحِتُونَ مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا ﴾ [١٤٩].. (ينظر سورة الحجر: ٨٢) .

- **سورة القَصَص:**

-"خَسَفَ المكان يَخْسِفُ خُسُوفاً: ذهب في الأرض... وقُرئ [قوله تعالى] [١٤٦]: **(لَوْلَآ** على بناء المفعول[١٤٧]"[١٤٨].]٨٢[**أَن مَّنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَا لانْخُسِفَ)**.

- **سورة الروم**

- "[قوله تعالى] ﴿ ثُمَّ كَانَ عَـٰقِبَةَ ٱلَّذِينَ أَسَـٰٓـُٔوا۟ ٱلسُّوٓأَىٰٓ ﴾[١٠]....(ينظر سورة التوبة : ٩٨، والفرقان: ٤٠)

- **سورة الأحزاب:**

- "والعَوْرَةُ: الخَلَل في الثَّغر وغيره، وكلّ مَكْمَنٍ للستر... وقرأ ابن عباس وجماعة [قوله تعالى][١٤٩] **(إِنَّ بُيُوتَنَا عَوِرَةٌ)** [١٥٠][١٣] أي: ذات عَوْرَةٍ"[١٥١].

- **سورة يس:**

-" الخُصُومة: الجَدَل. خاصَمَه مُخاصَمةً وخُصُومةً، فَخَصَمَه يَخْصِمُه: غَلَبَه، وهوشاذّ... ورجُل خَصِمٌ، كَفَرِح: مُجُادلٌ، ج: خَصِمُون. ومن قرأ [قوله تعالى][١٥٢](وَهُم يَخَصِّمُونَ) [١٥٣] [٤٩]، أراد يَخْتَصِمُون، فَقَلب التاء صاداً، فأدغم ونَقَل حركته إلى الخاء ومنهم من لا ينقل ويكسر (الخاء)[١٥٤] لاجتماع الساكنين ، وأبو عَمرو[١٥٥] يَخْتلِس حركة الخاء اختلاساً[١٥٦]، وأمّا الجمع بين الساكنين فيه، فَلَحْن[١٥٧]"[١٥٨].

- **سورة ص:**

- "ولمّا تكون بمعنى (حين) و(لم) الجازمة، و(إلّا) وإنكار الجوهري كونه بمعنى (إلّا) غير جيد[١٥٩]، يقال: سألتك لمّا فعلت، أي: إلّا فعلت، ومنه [قوله تعالى][١٦٠]﴿ إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴾ [الطارق: ١]، و﴿ وَإِن كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴾ [يس: ٣٢] وقراءة عبدالله[١٦١]

[قوله تعالى] [١٦٢](**إِن كُلٌّ لَمَّا كَذَّبَ ٱلرُّسُلَ**) [١٦٣][١٤]"[١٦٤].

- "والشِّطاط، بالكسر: وهو البعيد ما بين الطرفين. وشَطَّط تَشْطيطاً: بالغ في الشَّطَط، وقُرئ [قوله تعالى][١٦٥] **(وَلا تُشَطِّطْ)** [٢٢]، وتُشْطِطْ وتَشْطُطْ، وتُشَاطِطْ[١٦٦]، أي: لا تُبْعد عن الحق"[١٦٧].

- [قوله تعالى] ﴿ وَٱلْيَسَعَ ﴾ [٤٨]... (ينظر: سورة الأنعام: ٨٦).

- **<u>سورة غافر:</u>**

- "والتَّنادُّ: التفرّق، والتّنافر، ومنه [قوله تعالى][١٦٨] **(يَوْمَ التَّنَادّ)**[١٦٩][٣٢] قرأ به ابن عباس وجماعة"[١٧٠].

- **<u>سورة الزّخرف:</u>**

- "نَشَأ، كَمَنَعَ وكَرُمَ، نَشْأً ونُشُوءاً ونَشَاءً ونَشْأة ونَشَاءةً: حَبِي، ورَبا وشَبَّ... ونُشِّيءَ وأنْتِشَيء: بمعنىً. وقرأ الكوفيون [قوله تعالى][١٧١]﴿ أَوَمَن يُنَشَّؤُاْ ﴾ [١٧٢][١٨]"[١٧٣].

- **<u>سورة محمّد:</u>**

" وَرَوضَةٌ أُنُفٌ، كَعُنُق، ومُحْسِن: لم تُرْعَ، وكَذلك كأسٌ أُنُفٌ لم تُشْربْ.. والأُنُف ، كصاحبٍ وكَتِفٍ وقُرئ]١٦[ايضاً: المِشْيَةُ الحسنة. و[قوله تعالى][١٧٤] ﴿ قَالَ ءَانِفًا ﴾ بهما[١٧٥]، أي: مُذْ ساعة، أي: في أول وقت يقرُبُ منّا"[١٧٦].

- **سورة الرحمن:**

- "الهاء: من حروف المُعْجَم، [وتأتي] [١٧٧] على خمسة أوجه [منها] [١٧٨]: نعت (أيٌّ) في النّداء، نحو، يا أيُّها الرّجُل، وهي في هذا واجبة للتنبيه على أنّه المقصود بالنّداء، ويجوز في هذه في لُغة بني أسد أن تُحذف ألفها، وأن تُضَمَّ هاؤها اتباعاً، وعليه قراءة ابن عامر[١٧٩] [قوله تعالى][١٨٠]﴿ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ ﴾ [١٨١][٣١]، بضم الهاء في الوصل"[١٨٢].

- **سورة التّحريم:**

- "[وعَرَفَ] [١٨٣] فلاناً: جازاه. وقرأ الكسائي[١٨٤] [قوله تعالى] [١٨٥] **(وعَرَفَ بَعْضَهُ)** [١٨٦][٣]، أي: جازى حَفْصَة[١٨٧] (رضي الله عنها)، ببعض ما فعلت، أو معناه: أَقرَّ ببعضه وأعرض عن بعض"[١٨٨].

- **سورة الملك:**

- "[قوله تعالى]﴿ وَإِلَيۡهِ ٱلنُّشُورُ ﴿١٥﴾ ءَأَمِنتُم ﴾ [١٦]... (ينظر: سورة الأعراف: ١٢٣).

سورة القيامة:

- "الفَرُّ والفِرار، بالكسر: الرَّوغان والهَرَب، كالمَفَرِّ والمَفِرِّ، والثاني لموضعه أيضاً... وفَرَسٌ مِفَرٌّ، بالكسر: يَصْلُح للفِرار عليه، أو جيّد الفِرار. وقُرئ [قوله تعالى][١٨٩](أَيْنَ الْمَفَرُّ)[١٩٠] [١٠]، عُبِّر عن الموضع بلفظ الآلة"[١٩١].

- **سورة المُرسلات:**

- "الوقتُ: المِقدارُ من الدَّهر، وأكثر ما يستعمل في الماضي، كالمِيقات... ومِيقات الحاجّ: موضِع إحرامهم. وقُرئ [قوله تعالى][١٩٢]

، فُوعِلتْ من المواقتة"[١٩٤].][١١[(وَإِذَا الرُّسُلُ وُقِّتَتْ)[١٩٣]

- **سورة الضّحى:**

- "وَدَعْهُ، أي: اتْرُكه، أصله (وَدَعٌ)، كوَضَع، وقد أُمِيتَ ماضيه، وإنَّما يُقال في ماضيه: تَرَكَه... وقُرئ شاذاً [قوله تعالى][١٩٥](ما وَدَعَكَ) [١٩٦][٣]، وهي قراءته (ﷺ)"[١٩٧].

- **سورة الزّلزلة:**

- "أَزْدَرَه: لُغة في أصْدَرَه... وقُرئ [قوله تعالى][١٩٨](يَوْمَئِذٍ يَزْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا)
[١٩٩][٦]"[٢٠٠].

المبحث الثاني

الدراسة

تعد القراءات القرآنية مصدراً مهماً من مصادر الدرس اللغوي الذي عول عليه علماء العربية فيما بحثوه من مسائل لغوية وقضايا نحوية، والناظر في القراءات القرآنية في القاموس المحيط يجد المادة اللغوية فيها مزيجاً من مستويات اللغة (الصوت والصرف والنحو والدلالة) وتعد هذه المستويات الأساس الذي تقوم عليه الدراسات اللغوية الحديثة، وفيما يأتي بيان هذه المستويات مع التمثيل لها :

أولاً: المستوى الصوتي:

ظاهرة الهمز:

من الظواهر الصوتية المهمة ظاهرة الهمز، لما له من علاقة وثيقة بالقراءات القرآنية واللهجات العربية التي يذهب بعضها إلى تحقيق الهمز، ، ويذهب بعضها الآخر إلى تخفيفه أو تسهيله. وتحقيق الهمز سمة لهجية عند عرب البادية ومن هذه القبائل: تميم، وأسد وعقيل وقيس وغيرها. على حين كان تسهيل الهمزة أو تخفيفها يكثر عند القبائل الحضرية إذ مالت إليه قريش، وأكثر أهل الحجاز(٢٠١) .

وكذلك ما عرف عن ابن كثير (ت١٢٠هـ) فإنه يقرأ بالهمز وهو مكي وأهل الحجاز لا يهمزون ولذلك لا يمكن الاعتماد على بيئة القارئ في تحديد القراءة(٢٠٢).

والهمزة في اللّغة: النبرة ومنه همز الكلام(٢٠٣)، وقد عدّها سيبويه (ت١٨٠هـ) نبرة في الصدر تخرج باجتهاد وهي أبعد الحروف مخرجاً إذ يقول : "واعلم أن الهمزة إنما فعل بها هذا من لم يخففها، لأنّه بعد مخرجها فثقل عليهم ذلك، لأنّه كالتهوّع(٢٠٤)".

ومن القراءات التي أوردها الفيروز آبادي في قاموسه، وقد حققت الهمزة فيها قراءة من قرأ (**مُرْجَؤُونَ**)، في قوله تعالى :﴿ وَءَاخَرُونَ مُرْجَوْنَ ﴾ [التوبة: ١٠٦] (٢٠٥).

قال الطبري (ت٣١٠هـ): "يقال منه: أرجئته أرجئه إرجاءً وهو مرجأ، بالهمز وترك الهمز، وهما لغتان معناهما واحد وقد قُرئ بهما جميعاً(٢٠٦). وتابعه الأزهري (ت٣٧٠هـ) إذ يقول: "هما لغتان : أرجأت الأمر وأرجيته، إذا أخّرته، ورجل مُرجِئ، ومُرْجٍ، وهم المرجئة والمرجية، فإذا نسبت اليهم قلت: رجل مُرجاء بفتح الجيم"(٢٠٧).

ومن أمثلة تخفيف الهمزة بإبدالها حرفاً آخر، إبدال (الهمزة واواً)، فيما أورده الفيروز آبادي عند وقوفه على قراءة أبي عمرٍو (وُقِّتَتْ) في قوله تعالى: چ ڭ ڭ ۇ چ [المرسلات:١١]، إذ قال : وقُرئ (وإذا الرُّسُلُ وُقِّتَتْ)، فوعلت من المُواقتة(٢٠٨).

فمن قرأ بالواو فهو الأصل، لأنّه مأخوذ من الوقت، ومن قرأ بالهمز فلأنّ الواو إذا انضمت ضماً لازماً همزت، وقالوا في وجوه: أجوه، ومعنى (وُقِّتَتْ) و (أُقِّتَتْ)، أي : جعل لها وقت واحد للفصل في القضاء بين الخلق(٢٠٩). وقيل أُقِّتَتْ: جُمعت لوقتها يوم القيامة(٢١٠).

وقال الطبري: واختلفت القراء في قراءة ذلك، فقرأته عامة قُراء المدينة (أُقِّتَتْ) بالألف وتشديد القاف، وقرأه بعض قُراء البصرة بالواو وتشديد القاف (وُقِّتَتْ)، وقُرئ بالواو وتخفيف القاف، والصواب من القول في ذلك أن يقال: إنّ كل ذلك قراءات معروفات ولغات مشهورات بمعنى واحد، فبيتهما قرأ القارئ فمصيب، وإنّما (فُعِّلَتْ) من الوقت، غير ان العرب يستثقل ضمة الواو ، كما يستثقل كسرة الياء في أول الحرف، فيقول: هذه أجوه حسان بالهمزة(٢١١).

ظاهرة التشديد والتخفيف: من المسائل الصوتية التشديد والتخفيف، وهما مصطلحان وردا في كتب اللّغويين للدلالة على تكرير الحرف في أثناء النطق به وعدم تكريره(٢١٢)، وقد ورد مصطلح التشديد عند الخليل(٢١٣) (ت١٧٥هـ)، وعند سيبويه(٢١٤) (ت١٨٠هـ). فالتشديد سمة من سمات النطق البدوي على حين أنّ أهل الحواضر والأمصار يميلون إلى التخفيف في أداء كلامهم، وسبب ذلك يعود إلى ميل القبائل البدوية إلى الأصوات الشديدة، لتساع الرقعة الجغرافية وتباعد المسافات وانعدام الحواجز فيها فكانت أصواتهم تدوي في جنباتها فلا تكاد تتضح ولهذا السبب حرصوا على توضيح أصواتهم حتى تسمع، فلجأوا إلى الجهر والتشديد في نطقهم الأصوات اللّغوية(٢١٥).

أمّا أهل الحواضر والمدن فيميلون إلى التأني والتخفيف في النطق وبما ينسجم مع طبيعتهم(٢١٦).

وقد وردت –في القاموس المحيط– طائفة من الألفاظ التي يمكن قراءة أحد حروفها مشدداً أو مخففاً أو الاثنين معاً، وهي لا تقتصر على الأسماء فحسب بل تشمل الأفعال أيضاً.

ومن أمثلة قراءة التخفيف في الأفعال ما ذكره الفيروز آبادي عند قراءة ابن كثير (سُكِرَتْ) من قوله تعالى: ﴿ سُكِّرَتْ أَبْصَٰرُنَا ﴾ [الحجر: ١٥] إذ قال: "و(سُكِرَتْ) بالتخفيف، أي: حُبِسَتْ"(٢١٧).

قال ابن خالويه (ت ٣٧٠هـ) : معنى (سُكِرَتْ) بالتخفيف، أي: سُحِرَتْ وَوَقَفَتْ، كما تقول الماء في النهر: إذا وَقَفْتُه(٢١٨). وقال الأزهري سُدَّت وأغْشِيَت(٢١٩). وهي معانٍ متقاربة.

ومن أمثلة قراءة التشديد في الأفعال قراءة من قرأ **(وفرّضناها)** بتشديد الراء من قوله ، إذ قال الفيروز آبادي (وفَرَضْناها) بتخفيف]النور: ١[تعالى: ﴿ سُورَةٌ أَنزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا ﴾ الراء، أي: جعلناها فيها فرائض الأحكام، وبالتشديد، أي جعلنا فيها فريضة بعد فريضة، أو فصّلناها وبيّناها[٢٢٠].

وقيل في معنى التشديد والتخفيف أقوال:

ففي معنى التشديد، قيل: أنزلنا فيها فرائض مختلفة[٢٢١].

وقيل: أنزلنا منها فرضاً بعد فرض، فلما كثرت شُدِد الفعل[٢٢٢].

وقال ابن خالويه: بيّناها وفصّلناها[٢٢٣] وهو المعنى الذي ذكره الفيروز آبادي. ومعنى التخفيف، أي : فرضنا الحدود التي فيها، أي: أوجبناها، مأخوذ من قرْض القوس، وهو الحزّ الذي فيه الوتر[٢٢٤].

وقال الطبري: إنّ القراءتين معروفتان، وقد قرأ بكل واحدة منهما علماء من القُراء، وبأيتهما قرأ القارئ فمصيب[٢٢٥].

ومن مواضع التخفيف في الأسماء التي وقف عندها الفيروز آبادي قراءة من قرأ **(وأناسيَ)** في قوله تعالى: ﴿ وَأَنَاسِيَّ كَثِيرًا ﴾ [الفرقان:٤٩] [٢٢٦].

قال الفرّاء (ت ٢٠٧هـ): وقوله تعالى: (وأناسِيَّ) واحدهم إنسي وإن شئت جعلته إنساناً ثم جمعته أناسيّ فتكون الياء عوضاً عن النون، والإنسان في الأصل (إنسيان) لأن العرب تصغره (أنيسان) وإذا قالوا (أناسين) فهو بيّن مثل: بستان وبساتين، وإذا قالوا (أناسِيَ)

فخففوا الياء التي تكون فيما بين عين الفعل ولامه مثل: قراقير وقراقر ويبيّن جواز (أناسِيَ) بالتخفيف قول العرب: أناسِية كثيرة ولم نسمعه في القراءة(٢٢٧).

١.ظاهرة الإدغام: الإدغام ظاهرة صوتية تهدف إلى الوصول بالكلمة إلى أقصى درجات الخفة والسهولة، وقد ذكر ابن فارس (ت٣٩٥هـ) أنّه: "مما اختصت به العرب"(٢٢٨).

والإدغام في اللّغة، إدخال الشيء في الشي، إذ يقال: أدغمت اللجام في فم الفرس، إذا أدخلته فيه[٢٢٩]. أمّا في الاصطلاح فقد ذكر سيبويه أن الإدغام هو: "أن يقع في الحرفين اللّذين تضع لسانك لهما موضعاً واحداً لا يزول عنه"[٢٣٠].

والغاية من الإدغام طلب الخفة وكراهية الاستثقال، وهذا ما عبر عنه الفرّاء بقوله: "فما ثقل على اللسان اظهاره فأدغم وما سهل لك فيه الاظهار فأظهر ولا تدغم"[٢٣١] .

ومن أمثلة هذه الظاهرة الصوتية التي أوردها الفيروزآبادي في قاموسه قراءة من قرأ **(لَتْخِذْتَ)** بتخفيف التاء الأولى، و**(لاتّخَذْتَ)** بتشديد التاء في قوله تعالى: ﴿ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴾ [الكهف: ٧٧][٢٣٢].

فقراءة من قرأ **(لَتْخِذْتَ)** بتخفيف التاء الأولى، وكسر الخاء من غير ألف وصل على أنّه فعل ماضٍ من (تخذ-يتخذ) على وزن (علم-يعلم)، أمّا من قرأ **(لاتّخَذْتَ)**، بألف وصل، وتشديد التاء الأولى، وفتح الخاء، فهو على أنّه فعل ماضٍ من (اتخذ) على وزن افتعل، فأدغمت فاء الكلمة في تاء افتعل[٢٣٣].

قال الأزهري : "من قرأ **(لاتّخَذْتَ)** فهو افتعال من : اتَّخذ يَتَّخذ اتّخاذاً، والأصل: اتْتَخذ يتّخذ، فأدغمت الهمزة في التاء وشُدّدت. وأصل الحرف مأخوذ من أخذ يأخذ. يقول: لو أخذت بأخذنا، أي: لو فعلت بفعلنا.

ومن قرأ **(لَتَخِذْتَ)** فانه يحذف الهمزة، ويجعله مبنياً على فَعِلَ يَفْعَل ، كما قالوا : في اتّقى يَتَقي: تَقِي يَتْقَى [٢٣٤].

قال الطبري: "والصواب من القول في ذلك عندي: أنّهما لُغتان معروفتان من لُغات العرب بمعنى واحد فبأيتهما قرأ القارئ فمصيب، غير أنّي أختار قراءته بتشديد التاء على (لافْتَعَلت) لأنّها أفصح اللُغتين وأشهرهما، وأكثرهما على ألسن العرب"[٢٣٥].

ومن القراءات القرآنية المدغمة ما ذكره الفيروز في مادة (طاع) إذ قال: ويقال: اسْطَاع، ويحذفون التاء استثقالاً لها مع الطاء، ويكرهون إدغام التاء فيها فتحرّك السين، وهي لا تحرك أبداً، وقُرئ (فَما **اسْطَّاعوا**) [الكهف: ٩٧] بالإدغام فجمع بين الساكنين[٢٣٦].

قال الأزهري نقلاً عن الزجاج (ت٣١١هـ) واما من قرأ **(اسْطَّاعوا)** بإدغام التاء في الطاء فهو لاحن مخطئ، قاله سيبويه[٢٣٧]، وجميع من قال بقولهم، وحجّتهم في ذلك أن السين ساكنة، فإذا ادغمت (التاء) صارت (طاء) ساكنة، ولا يجمع بين ساكنين[٢٣٨].

وقد عيب على قراءة حمزة **(اسْطَّاعوا)** بتشديد الطاء لجمعه بين الساكنين وليس في ذلك عيب لأنّ أصلها (اسْتطَاعوا) فأدغمت التاء في الطاء وذلك لوجود التجانس بينهما إذ يخرجان من مخرج واحد، وهو طرف اللسان، كما أنّهما مشتركان في الصفتين: الشدة والاصمات، فيلزمهم فيه الإدغام[٢٣٩].

١.الإبدال يرادُ به : إقامة صوت مقام صوت، أمّا لضرورة واما صنعة أو استحساناً أو هو جعل صوت مكان صوت آخر مطلقاً(٢٤٠).

وذكر الفرّاء أنّ العرب تبدل الفاء بالثاء فيقولون: جَدَثَ وجَدَفَ، ويقولون أيضاً: الفوم والثوم، وهما بمعنى واحد(٢٤١).

وقد أورد الفيروز آبادي بعض القراءات القرآنية التي وقع فيها تبادل صوتي، وتمثّل هذا المظهر الصوتي فيما يأتي:

أ. **<u>الإبدال بين الصوامت (الحروف):</u>**

- إبدال الدال ذالاً: من ذلك قراءة من قرأ (فَشَرِّذ بهم) بالذال المعجمة في قوله تعالى:﴿ فَشَرِّدۡ بِهِم مَّنۡ خَلۡفَهُمۡ ﴾ [الأنفال: ٥٧] (٢٤٢).

والدال والذال صوتان مجهوران متقاربان في المخرج، لكن الأول شديد والثاني رخو، فالمسوغ للإبدال هو صفة الجهر وقرب المخرج(٢٤٣).

وربيعة تبدل الدال ذالاً في بعض الألفاظ في (عدوفة وعدوف)، عذوبة وعذوب)(٢٤٤).

قال ابن جني: "لم يمر بنا في كتب اللّغة تركيب (شرذ)، وأوجه ما يصرف إليه ذلك أن تكون الذال بدلاً من الدال، كما قالوا: لحم خَردل وخَراذل. والمعنى الجامع لهما أنَّهما مجهوران ومتقاربان"(٢٤٥).

- إبدال الصاد زاياً: وتسمى هذه الأصوات (ز–ص–س) بالأصوات الأسلية، رغم أن معظم كتب القراءات تسميها تسمية أخرى وهي أصوات الصفير، وذلك لأن مجرى هذه الأصوات يضيق جداً عند مخرجها فتحدث هذا النطق(٢٤٦).

وتبدل الصاد الساكنة التي بعدها دال زياً، ويظهر أن تلك الخاصية الصوتية من صفات بعض اللهجات العربية، وقد نسبه سيبويه (ت١٨٠هـ) إلى العرب الفصحاء من دون أن يعزوهم إلى قبيلة من العرب، إذ قال: "وسمعنا العرب الفصحاء يجعلونها زياً خالصة.. وذلك قولك في (التصدير) (التزدير) وفي (الفصد) (الفزد)، وفي (أصدرت) (أزدرت)، وإنَّما دعاهم إلى أن يقربوها ويبدلوها ان يكون عملهم من وجه واحد، وليستعملوا ألسنتهم في ضرب واحد إذ لم يصلوا إلى الإدغام"(٢٤٧).

ب. الإبدال بين الصوائت (الحركات):

أورد الفيروز آبادي قسماً من ظواهر الإبدال بين الصوائت (تغيير الضبط الحركي، تلك الظواهر التي تحدث في تغيير دلالة الكلمة، أو التي تثبت معها دلالة الكلمة مع اختلاف ضبط بعض حروفها، وسأعرض هنا صوراً لما ذكره الفيروزآبادي في نصوصه فيما يخصّ القراءات القرآنية:

- **بين الضم والكسر**: ومن أمثلة ذلك قوله: "وذل الطريق بالكسر: مَحجَّته، والرفق والرحمة، ويُضمُّ، وبهما قُرئ قوله تعالى: ﴿ وَٱخۡفِضۡ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ ﴾ [الإسراء:٢٤]، أو (الكسر) على أنَّه مصدر الذَّلول"(٢٤٨).

وقد ذكر الفرّاء فرقاً دقيقاً بينهما وهو أنَّ (الذِّل) بالكسر ما كان ذِلاً بالخلقة، فهو مصدر للذلول، مثل الداية والا نص، تقول: جمل ذَلُول، ودابّة ذَلول، وأرض ذَلُول، وأن (الذُّل) بالضم، من الذّلة أن يتذلل، وليس بذليل في الخلقة، والذِّلة والذُّل مصدر الذَليل(٢٤٩). وهذا ما ذهب اليه الفيروزآبادي.

وقد عَلّل ابن جني (٣٩٢هـ) قراءة (الذّل) بالضم والكسر صوتياً إذ قال: "الذِّل في الدابة: ضد الصعوبة، والذُّل للإنسان: وهو ضد العزّ، وكأنهم اختاروا للفصل بينهما الضمة للإنسان والكسرة للدابة لأنّ ما يلحق الإنسان أكبر قدراً مما يلحق الدابة واختاروا الضمة لقوتها للإنسان والكسرة لضعفها للدابة"(٢٥٠).

- **بين الكسر والسكون:**

ومن أمثلة إبدال الحركة من السكون إلى الكسرة في عين الفعل، قراءة من قرأ [(٢٥١)]، أي : ذات]الأحزاب:١٣ [(**عَوِرَة**) بكسر الواو، في قوله تعالى: ﴿إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ﴾ عَوْرَةٍ[(٢٥٢)].

وقيل: أصله الكسر ثم أسكن تخفيفاً، و(عَوِرَة) بكسر الواو اسم فاعل من (عَوِرَ المنزل) (يَعُور عَوْراً) [(٢٥٣)].

قال ابن جني: صحة الواو في هذا شاذة من طريق الاستعمال، لأنَّها متحركة قبلها فتحة، فكان قياسها أنْ تنقلب ألفاً، فيقال: عارة، كما يقول : رجل مال، أي: مُمَّول (كَثير المال)، وكبش صافٍ، ونعجة صافة (كَثير الصوف) وله نظائر. وكلّ ذلك عندنا (فَعِل) ، كَرَجُل فَرِق وحَذِر، فكأن (عَوِرة) أسهل من ذلك شيئاً ، لأنها كانت جارية على قولهم: عَوِر الرجل، فهو بلفظه، والمعنيان ملتقيان لأنَّ المنزل إذا أعْوَرَ، فهناك اخلال واختلال(٢٥٤).

وقال القرطبي (ت٦٧١هـ)، في قوله تعالى ﴿إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ﴾ : "أي: سائبة ضائعة ليست بحصينة، وهي مما يلي العدو... يقال: دار مُعْوِرة وذات عَوْرة إذا كان يسهل دخولها. يقال: عَوِرَ المكان عَوْراً فهو عَوِرٌ: و(عَوِرة) بكسر الواو، يعني قصيرة الجدران فيها خلل إذا لم تكن حصينة"[(٢٥٥)].

- **بين الفتح والكسر**: ومن أمثلة إبدال الحركة من الفتح إلى الكسر في عين الفعل، ما أورده الفيروز آبادي في قراءة من قرأ (أين المِفَرُّ) بكسر الميم في قوله تعالى: ﴿ أَيْنَ ٱلْمَفَرُّ ﴾ [القيامة:١٠]، إذ قال: "وفَرَسٌ مِفَرٌّ بالكسر يَصْلُح للفِرار عليه وجيّد الفِرار"(٢٥٦).

قال ابن جني : "(المَفَرُّ) بفتح الميم، والفاء- المصدر، أين الفِرار، و(المِفَرُّ) بكسر الميم وفتح الفاء: الإنسان الجيّد الفِرار، كقولهم: رَجل مِطْعَن ومِضْرب، أي: مِطْعان ومِضْراب"(٢٥٧).

ونُقل عن البصريين أنّهم يفتحون العين في (مَفْعَل) إذا كان الفعل على (يَفْعِل)، وإنَّما يكسرونها إذا أريد بالمَفْعل المكان الذي يُفَرُّ إليه، وكذلك المَضْرِب المكان الذي يُضْرب فيه، إذا كسرت الراء(٢٥٨).

الإبدال بين الحركات الثلاث: قد تتعاقب الصوائت القصيرة الثلاثة على صامت معين في بنية الكلمة، وهذا النوع من الكلمات هو ما يعرف بالمثلث.

ومن أمثلة هذا الإبدال ما أورده الفيروزآبادي، إذ قال: "الدَّرُ بالفتح: النفس، والدِرَةُ، بالكسر: التي يضرب بها، والدم، وسيلان اللين، وبالضم: اللؤلؤة العظيمة... وقوله تعالى ﴿ كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ ﴾ [النور: ٣٥]، مضيء، ويثلث(٢٥٩).

قال الكسائي (ت١٨٩هـ) : "والدُّريّ: الذي يشبه الدُّر، والدِّري: جارٍ والدَّري: يلتمع"(٢٦٠)، والعرب قد تسمّي الكواكب العظام التي لا تعرف أسماءها: الداراري بغير همز"(٢٦١).

وقال الطبري: "والذي هو أولى القراءات عندي في ذلك بالصواب، قراءة من قرأ: (دُرِّيّ) بضم داله، على النسبة إلى الدّر"(٢٦٢).

ثانياً: المستوى الصرفي:

تُعَد العلاقة بين علمي الأصوات والصرف علاقة وثيقة متداخلة لأنّ كثيراً من الموضوعات التي يدور حولها الصرف تبنى على قوانين صوتية مرجعها في ذلك التأثير المتبادل بين الحروف حين تتألف ويتصل بعضها ببعض(٢٦٣).

ونجد الفيروز آبادي يورد القراءات القرآنية اعتماداً على المسائل الصرفية، وهذه المسائل متعددة الجوانب وفيما يأتي بيان ذلك:

١- **أبنية المصادر:**

- بين فَعَال وفِعْل: ومن أمثلة ذلك قراءة من قرأ: (وحِرْم) بكسر الحاء وتسكين الراء وحذف الألف في قوله تعالى ﴿ وَحَرَامٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ ﴾ [الأنبياء:٩٥](٢٦٤).

ذهب الأزهري إلى أنَّ (حَرَامٌ) و(حِرْم) لغتان بمعنى واحد، كما يقال: حِلّ وحَلال(٢٦٥)، ولكن (حَرَام) أفشى في اللّغة(٢٦٦).

وقال الطبري: إنّ القراءتين مشهورتان متفقتا المعنى وذلك أنّ (الحِرْم) هو الحَرَام، والحَرَام هو الحِرْم، كما الحِل هو الحَلال، والحَلال هو الحِل، فبأيتهما قرأ القارئ فمصيب(٢٦٧).

٢- **أبنية الأفعال:**

- بين فَعَل وفاعل: وتمثلت ظاهرة الاختلاف في بنية الفعل فيما أورده الفيروزآبادي في قراءة من قرأ (وما يُخَادِعون) بضم الياء وإثبات الألف في قوله تعالى: ﴿ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَمَا يَخۡدَعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمۡ وَمَا يَشۡعُرُونَ ﴾ [البقرة: ٩]، إذ قال: والمخادعة إظهار غير ما في النفس، وذلك أنّهم أبطنوا الكفر وأظهروا الإيمان، وإذا خَادعوا المؤمنين، فقد خادعوا الله وقُرئ (وما يُخَادِعون إلّا أنْفُسهم)، أي: ما تَحلّ عاقبة الخداع إلّا بهم(٢٦٨).

قال الأزهري: من قرأ (يُخادعون) جعل الخِداع من واحد وإنْ كان على (مُفاعَلة)، ومثله قولهم:(عاقبتُ اللّص) و(قاتله الله) في حروف كثيرة جاء للواحد(٢٦٩).

"والحجة لمن طرح الألف، أنّ (فاعل) لا يأتي في الكلام إلا من فاعلين يتساويان في الفعل، كقولك: قاتلت فلاناً وضاربته، والمعنى بينهما قريب، فكذلك (يُخَادِعون) بمعنى (يَخْدعون)(٢٧٠).

والذي يكمن في قوله تعالى: ﴿ وَمَا يَخۡدَعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمۡ ﴾ النفي والايجاب، أي : لا تحل عاقبة الخدع إلا بهم. وذكر أنّه من خَدع من لا يَخْدع فقد خَدع نفسه. وهذا صحيح بسبب أنّ الخداع إنّما يكون مع الذي لا يعرف البواطن، ومن يخدع من عرف البواطن فإنّما يخدع نفسه(٢٧١).

وذهب الطبري إلى أنّ الصحيح من القراءة ﴿ وَمَا يَخۡدَعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمۡ ﴾ دون (وما يُخَادِعون) لأن لفظ (المخادع) غير موجب تثبيت خديعة على صحة، ولفظ (خادع) موجب تثبيت خديعة على صحة، ومن الدلالة أيضاً على أنّ قراءة من قرأ (وما يَخْدعون) أنّ الله (سبحانه وتعالى) قد أخبر عنهم أنّهم يُخادعون الله والمؤمنين في أول الآية، فمحال أنْ ينفي

عنهم ما قد أثبت أنَّهم قد فعلوه، لأنّ ذلك تضاد في المعنى، وذلك غير جائز من الله عزّ وجل(٢٧٢).

٣- بين اسم الفاعل والصفة المشبهة: (فاعل – فعل):

ومن الأمثلة التي جاء فيها هذا التبادل بين (فاعل – فعل) ما أورده الفيروز آبادي إذ قال: " وَرَوضَةٌ أُنُفٌ، كَعُنُق، ومُحْسِن: لم تُرْعَ، وكَذلك كأسٌ أُنُفٌ لم تُشْربْ.. والأُنُف أيضاً: المِشْيَةُ الحسنة، وقوله تعالى: ﴿ قَالَ ءَانِفًا ﴾ [محمد: ١٦]، كصاحبٍ وكَتِفٍ، وقُرئ بهما، أي: مُذ ساعة، أي : في أول وقت يقرب منا"(٢٧٣).

فـ(آنفاً) على وزن فاعل، و(أنِفاً) على وزن فَعِل، وهما اسما فاعل من ائتنف، وجريا على غير فعلهما، وهذا كما جرى فقير على افتقر ولم يستعمل فقرة، وهذا كثير وقيل: إنّ **(أنِفاً)** معناه: الساعة الماضية منا، وهذا تفسير بالمعنى(٢٧٤).

٤- بين المصدر واسم المفعول: (فُعُل – ومَفْعول)

ومن ذلك ما أورده الفيروز آبادي في قراءة من قرأ **(بُسْطان)** بالكسر والضم، في قوله تعالى: ﴿ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ ﴾ [المائدة:٦٤] (٢٧٥).

فقراءة المصحف (مبسوطتان)، من مَبْسوط على وزن مَفْعول، وقُرئ **(بُسْطان)** بالضم حملاً على أنَّه مصدر كالغُفران، فيقال (بُسْط) كعُنْق ويُكْسر كالطِّحْن والقِطْف بمعنى المَطْحون والمَقْطوف.. ويقال: يده بُسْط بالمعروف على وزن (فُعْل) وناقة صُرح، والعرب: تقول: الق أخاك بوجه مبسوط وبوجه بُسْط(٢٧٦).

ومعنى (**بُسْطان**) مبسوطتان، وقيل في الحكمة: ليكن وجهك بُسْطاً تكن أحب إلى الناس ممّن يعطيهم العطاء، وقيل: و(بسط) بكسر الباء وضمها بمعنى (مبسوطتين) [٢٧٧].

٥- <u>الإفراد والجمع:</u>

لقد اختار الفيروزآبادي قراءة فيما تعلق بموضوع الإفراد والجمع واحتج لهذه القراءة وعلّلها من ذلك قوله: "الزُّلَفُ: ساعات اللّيل الآخذة من النّهار، وساعات النّهار الآخذة من اللّيل، وقُرئ قوله تعالى: ﴿ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ ﴾ [هود: ١١٤] (**وزُلُفاً**) بضمتين: أمّا مفرد كحُلُم، وأمّا جمع زُلُفة كبُسُر وبُسُرة، بضم سينيهما، وبضمة جمع زُلْفَةٍ، كدُرَّة، ودُرَّ، وكحُبْلى ، والألف للتأنيث[٢٧٨].

وقد جاء قول الفيروز آبادي موافقاً لقول ابن جني، إذ قال الأخير: "من قال (زُلُفاً) بضم الزاي واللام جميعاً فواحدته (زُلُفَة)، كبُسُرة وبُسُر فيمن ضمَّ السين، ومن قرأ: (زُلْفاً) بسكون اللام فواحدته (زُلْفة)، إلّا أنّه جمعه جمع الأجناس والمخلوقات، كبُرَة وبَرَّ، ودُرَّة ودُرَّ وذلك أنّ الزُّلْفة جنس من المخلوقات وأنَّ لم يكن جوهراً كما أنَّ الدُّرّة والبُرّة جنس من الجواهر(٢٧٩).

واختار الطبري قراءة المصحف (وزُلَفاً) بضم الزاي وفتح اللام، على معنى جمع (زُلْفة)، كما تجمع (غُرْفَة غُرَف) و(حُجْرَة حُجَر). وحجة اختيارها لأنَّ صلاة العشاء الآخرة إنَّما تصلى بعد مضي زُلَف من الليل، وهي التي عنيت عندي بقوله: (وزُلَفاً من اللّيل) (٢٨٠).

والأقرب إلى الصواب قراءة من قرأ (وزُلَفاً)، بضم الزاي وفتح اللام، لأنّها قراءة المصحف، وهو اختيار الطبري.

ثالثاً: المستوى النّحوي:

تُعّد القراءات القرآنية من أغنى العلوم وأثرّها في الدراسات النّحوية واللّغوية، لما يتضمنه الحرف الواحد من وجوه في القراءات تؤدي إلى اختلاف الأوجه الإعرابية ، أي : تكون المفردة القرآنية ذات موضع أو أكثر ضمن المسائل النحوية، علماً أنَّ كلّ قراءة وافقت العربية ولو بوجه واحد، أو أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالاً، وصحّ سندها فهي القراءة الصحيحة التي تقبل، ويحرم إنكارها بل هي من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن، ووجب على الناس قبولها، سواء أكانت عن الأئمة السبعة، أم كانت عن العشرة، أم كانت عن غيرهم من الأئمة المقبولين، وإذا اختل ركن من هذه الأركان الثلاثة كانت ضعيفة أو شاذة أو باطلة سواءً أكانت عن السبعة أم عمن هو أكبر منهم، هذا الصحيح عند أئمة التحقيق من السلف والخلف(٢٨١).

والناظر في القراءات القرآنية التي أوردها الفيروزآبادي في قاموسه يجد أنَّ هناك ظواهر نحوية عدة، نذكر منها:

١- إهمال (أنْ) الناصبة للمضارع:

من ذلك فيما أورده الفيروز آبادي عند وقوفه على قراءة من قرأ (أنْ يُتِمُّ الرّضاعةَ) برفع الفعل بعد (أنْ) الناصبة من قوله تعالى ﴿لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَ ﴾[البقرة: ٢٣٣](٢٨٢).

فقد أجاز الكوفيون: أنْ يرتفع الفعل المضارع بعد (أنْ) المصدرية، وزعموا أنَّ (أنْ) هذه هي المخّففة من الثقيلة، شذ اتصالها بالفعل، وذهب البصريون إلى أنّها (أنْ) الناصبة أهملت حملاً على أختها (ما) المصدرية، وقول البصريين أقرب إلى الصواب(٢٨٣).

وقد جاء رفع الفعل بعدها في الشعر، من ذلك قول الشاعر(٢٨٤):

أنْ تقرآن على أسماء ويحكما مني السلام وأنْ لا تُشْعِرا أحداً

قال أبو حيان (ت٧٤٥هـ): والذي يظهر أنَّ اثبات النون في المضارع المذكور مع: (أنَّ) مخصوص بضرورة الشعر، ولا يحفظ (أنْ) غير ناصبة إلّا في هذا الشعر، وقراءة من قرأ رفع المضارع بعد (أنْ) الناصبة، وما سبيله هذا لا يبنى على قاعدة(٢٨٥).

وقال الزمخشري (ت٥٣٨هـ): "و (أنْ يُتِمُّ الرَّضاعةَ) "برفع الفعل تشبيهاً لـ (أنْ) بـ(ما) لتآخيهما في التأويل"(٢٨٦)، وقد وافقه ابن هشام الأنصاري (ت٧٦١هـ) (٢٨٧).

٢- **الممنوع من الصرف:**

ومن أمثلة ذلك ما أورده ذلك الفيروز آبادي إذ قال ورُبَاع، بالضم: معدول من أربعة أربعة، وقوله تعالى: (ورُبَاعَ) [النساء: ٣] ، أي: أربعاً أربعاً، فعدله، فلذلك تُرك صرفه، وقُرئ (ورُبَعَ)، كزُفَرَ على إرادة: رُبَاع(٢٨٨).

قال ابن جني: "ينبغي أنْ يكون محذوفاً من (رُبَاع) تخفيفاً، أي : (رُبَعَ) ، مرتفعة الراء منتصبة العين بغير ألف، ويقوي أنّه- من قرأ (رُبَعَ)- أراد (رُبَاع)، ثم حذف (الألف) ترك صرفه، كما كان قبل الحذف غير مصروف. وأمّا (رُبَعَ) فولد الناقة في أيام الربيع، فذلك مصروف في المعرفة وفي النكرة(٢٨٩).

٣- **(أنَّ) بمعنى لعلّ:**

ومن أمثلة القراءات التي أوردها الفيروز آبادي قراءة من قرأ (أنّها). من قوله تعالى: ﴿ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾[الأنعام: ١٠٩]، إذ قال: والمفتوحة أي: (أنّ)، فرع من المكسورة، والمفتوحة تكون لغة في (لعلّ)، كقولك: أئْتِ السوق أنَّك تشتري لحماً(٢٩٠).

فقد نقل سيبويه (ت١٨٠هـ) عن الخليل (ت١٧٥هـ)، أنَّ (أنَّ) تأتي بمعنى (لعلّ)، قال: "وسألته عن قوله (عزّ وجل):﴿ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ ، فقال: هي بمنزلة قول العرب: ائْتِ لنا السوق أنّك تشتري لنا شيئاً، أي: لعلّك، فكأنّه قال: (لعلّها إذا جاءت لا يؤمنون)"(٢٩١)، وهو مذهب الفرّاء الذي عدّها لغة العرب ووصفها بأنّها وجه جيد(٢٩٢).

قال النّحاس (ت٣٣٨هـ): "وهذا موجود في كلام العرب أنّ تأتي لعلّ وعسى بمعنى ما سيكون"(٢٩٣).

٤- **الفعل المبني للمفعول (المبني للمجهول):**

وهو من مصطلحات البصريين(٢٩٤)، يقابله عند الكوفيين (مالم يسم فاعله) (٢٩٥).

ومن أمثلة مواضع استعمال الفيروزآبادي هذا المصطلح قوله: وقُرئ قوله تعالى: (لَوْلَآ أَن مَّنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَا لانْخُسِفَ بِنَا) [القصص: ٨٢]، على بناء المفعول(٢٩٦).

وقد أكد ابن جني أنَّ بناء الفعل للمجهول لا يكون دائماً للجهل بالفاعل، وإنّما لغرض تقديم ذكر الفعل عليه، إذ قال: "وهذا أحد ما يدلك على أنَّ اسناد الفعل إلى المفعول لم يكن لجهل المتكلم بالفاعل من هو، ألبتة. لكن قد يسند إلى المفعول ويطرح ذكر الفاعل لأنّ الغرض إنّما هو الإعلام بوقوع الفعل ولا فرق معه في إبانة الفاعل من هو"(٢٩٧).

وجعل ابن جني الجار والمجرور نائباً للفاعل من قرأ **(لانْخُسِفَ بِنَا)**. قال: "مرفوعه حرف الجر وما جره كقولنا: سير عن البلد"(٢٩٨).

رابعاً: المستوى الدلالي:

ويقصد به بيان المعنى الذي تؤديه القراءة، وتدل عليه كل قراءة من القراءات التي بينها اختلاف في الصورة، تسويقاً لها، وبياناً لحجيتها.

ومن أمثلة القراءات التي بيّن الفيروز آبادي وجهها الدلالي قراءة **(السّوء)** من قوله عزّوجل: ﴿ عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ ﴾ [التوبة: ٩٨]، إذ قال: "وقُرئ قوله تعالى: (السّوء) بالوجهين، أي: بالفتح والضم: أي: الهزيمة والشر والردى والفساد، وكذا قوله تعالى:

﴿ أُمْطِرَتْ مَطَرَ ٱلسَّوْءِ ﴾ [الفرقان: ٤٠]، أو المضموم: الضّرر، والمفتوح: الفساد والنار، ومنه قوله تعالى :﴿ ثُمَّ كَانَ عَٰقِبَةَ ٱلَّذِينَ أَسَٰٓـُٔواْ ٱلسُّوٓأَىٰٓ ﴾ [الروم: ١٠] في قراءة"(٢٩٩).

قال الفرّاء موجهاً ذلك: "فمن قال: **(دائرة السَّوء)**، بأنّه أراد المصدر: من سُؤتُهُ سَوءاً، ومساءةً، وسوائيةً، فهذه مصادر ومن رفع السين جعله اسماً، كقولك: عليهم دائرة البلاء والعذاب، ولا يجوز ضم السين في قوله تعالى: ﴿ مَا كَانَ أَبُوكِ ٱمْرَأَ سَوْءٍ ﴾ [مريم: ٢٨]، ولا في قوله تعالى: ﴿ ظَنَّ ٱلسَّوْءِ ﴾ [الفتح: ٦]، لأنّه ضدّ قولك: هذا رجل صِدق وثوب صِدق، فليس هنا معنى في عذاب ولا بلاء، فيُضم"(٣٠٠).

وذهب العلماء إلى أنَّ المضموم منه اسم بمعنى الشر والبلاء، وأنَّ المفتوح مصدر، بمعنى: ساءني الأمر سوءاً، أو بمعنى الفساد(٣٠١).

ومن القراءات الواردة في القاموس المحيط تحت هذا المستوى قراءة من قرأ **(سوى)** من قوله عز وجل ﴿ مَكَانًا سُوًى ﴾ [طه: ٥٨]. قال الفيروز آبادي: "ومررت برجل سَواء ويكسر، وسِوىً: بالكسر والضم: العدم أي: سَواءً وجوده وعدمه، وقوله تعالى: **(مكاناً سِوى)**: بالكسر والضم"(٣٠٢).

قال الفرّاء: "الضم والكسر عربيّان، ولا يكونان إلا مقصورين. قال: و(سَواءً) بالفتح المد، بمعناهما، ومثله قوله تعالى: ﴿ تَعَالَوْاْ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ ﴾ [آل عمران: ٦٤] ، إلّا أنّه يقرأ هاهنا بالقصر"(٣٠٣).

وقيل في (سِوى) و(سُوى): هو المكان المنصف بين الفريقين(٣٠٤).

الخاتمة

الحمد لله الذي وفّق وهدى، وأعان على إتمام هذا العمل المتواضع ومن المناسب أنْ أختم بحثي الموسوم (القراءات القرآنية في القاموس المحيط للفيروز آبادي- جمع وتحقيق ودراسة-) بأهم النتائج التي توصل إليها:

- يعد كتاب (القاموس المحيط) أحد المعجمات الرئيسة التي اعتمدها العلماء في الدرس والتأليف، فهو مصدر من مصادر البحث اللّغوي، فضلاً عن أنّه معجم لغوي.
- تبيّن من خلال البحث اهتمام الفيروز آبادي بعرض القراءات القرآنية سواءً أكانت متواترة أم شاذة، وضمّن قاموسه مجموعة من هذه القراءات ووظّفها في الاستشهاد اللّغوي الذي يتفق مع البناء المعجمي، وبلغ مجموعها (٦٥) خمساً وستين قراءة، منها (١٨) ثماني عشرة قراءة منسوبة، والأخرى غير منسوبة.
- عدم التزام الفيروزآبادي بمنهج واحد فيما يخص ذكر أسماء القراء، فتارة يذكر القراءة وقارئها، وتارة يكتفي بذكر القراءة من دون القارئ، ويكتفي بعبارة : وقرئ، وقراءة من قرأ.
- لم يقتصر الفيروزآبادي على ذكر القرّاء السبعة، كأبي عمرٍو، وابن عامر، وحمزة، والكسائي، بل تعدى ذلك إلى ذكر غيرهم ممّن قرأ بالشّواذ، كابن محيصن والأعمش، كما احتج بقراءة الصحابة والتابعين، كعبدالله بن مسعود، وابن عباس، والحسن البصري.
- كان موقف الفيروزآبادي موقفاً محايداً في نظرته إلى القراءات القرآنية، سواءً أكانت متواترة أو شاذة، فهو لم يرجح أي قراءة على أخرى، ولم يضعّف قراءة أو يردّها، فضلاً عن ذلك نجده قد توسع في الاحتجاج بها فشابه بذلك علماء الكوفة وحادّ عن رغبت علماء البصرة الذين لم يرغبوا أبداً بالتوسع في الاحتجاج بالقراءات القرآنية، وإن كانت

المصادر التي ترجمت للفيروزآبادي – فيما يخص بحثنا هذا– أنّه كان كوفياً أو بصرياً.

- وجدتُ أنَّ الفيروز آبادي كان يورد القراءات القرآنية ماله تعلق بالتفسير الدلالي ولا يستطرد في استقصاء أوجه القراءات إلا إذا كان به تأثير في اختلاف المعنى، كما في ايراده أوجه متعددة لقراءة من قرأ (نُشُراً) من قوله تعالى: ﴿ يُرۡسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشۡرَۢا ﴾ [الأعراف: ٥٧] .
- تبين أنَّ دراسة القراءات القرآنية تعد رافداً مهماً من روافد الدرس اللّغوي لا يمكن تجاهله أو التقصير فيه، فدراستها كشفت الكثير من القضايا اللّغوية (الصوتية، والصرفية، والنحوية، والدلالية).

والله أسالُ أنَّ يهيئ لي القبول، والحمد لله على ما هدى إليه، وأعان عليه.

وآخر دعوانا أنِ الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيّد المرسلين محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

هوامش البحث

(١) ينظر: القاموس المحيط: ٢٥/١ (قرأ).

(٢) الصحاح/ الجوهري: ٦٥/١ (قرأ)، وينظر: لسان العرب/ ابن منظور: ١٢٨/١ (قرأ).

(٣) ينظر: لسان العرب: ١/ ١٢٨ (قرأ)

(٤) ينظر: المعجم الوسيط/ ٢/ ٨٧ (تلا)، ٢/ ٧٢٩ (قرأ).

(٥) البرهان في علوم القرآن/ الزركشي: ٣١٨/١.

(٦) منجد المقرئين ومرشد الطالبين/ ابن الجزري: ٩.

(٧) ينظر ترجمته في : العقد الثمين في تاريخ البلد الامين/ الفاسي المكي: ٢/ ٤٢٥-٤٣١، وإنباء الغمر بأبناء العمر/ ابن حجر العسقلاني: ٣/ ٤٧-٥٠، والضوء اللامع لأهل القرن التاسع/ السخاوي: ١٠/ ٧٩، ٨٦، وبغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة السيوطي: ١/ ٢٧٣، ٢٧٥، وكشف الظنون/ حاجي خليفة: ١٣٠٦/٢، والإعلام / الزركلي: ٧/ ١٤٦-١٤٧.

(٨) ينظر: العقد الثمين: ٢/ ٤٢٥.

(٩) القاموس المحيط: ١/ ١٩٥ (كرز).

(١٠) ينظر: العقد الثمين: ٤/ ٤٢٥.

(١١) ينظر: إنباء الغمر بأبناء العمر: ٣/ ٤٩-٥٠، والضوء اللامع: ٩٧/١٠، وازهار الرياض في أخبار القاضي عياض/ شهاب الدين أحمد التلمساني: ٣٨/٣-٥٣.

(١٢) ينظر: العقد الثمين: ٢/ ٤٢٩، والضوء اللامع: ١٠/ ٣٢٩.

(١٣) ينظر: إنباء الغمر بأبناء العمر: ٣/ ٥٠، وبغية الوعاة: ١/ ٢٧٤.

(١٤) إنباء الغمر بأبناء العمر: ٥٠/٣.

(١٥) الصحاح (المقدمة): ١٧٣.

(١٦) ينظر: القاموس المحيط: ٣/١، وبين الصحاح والقاموس: محمود فاخوري بحث منشور في مجلة التراث العربي، العدد (٧٧): ٣.

(١٧) القاموس المحيط: ٣/١.

(١٨) أي: قوله تعالى ﴿ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾ [سورة البقرة : ٩] .

(١٩) زيادة.

(٢٠) قرأ بها: نافع وابن كثير وابو عمرو بالألف والياء المضمومة. ينظر: السبعة في القراءات/ ابن مجاهد: ٣٩، املاء ما من به الرحمن/ أبو البقاء العكبري: ١٧/١ ومعجم القراءات القرآنية/ د. احمد مختار عمر، د. عبدالعال سالم مكرم: ٢٥/١.

(٢١) هو مورق بن مشمرج العجلي، أبو المعتمر البصري، تابعي ثقة، (ت١٠٠هـ). ينظر: سير اعلام النبلاء/ شمس الدين الذهبي: ٤٥٨/٣-٤٥٩، وتهذيب التهذيب/ ابن حجر العسقلاني: ٤٤٢/٦.

(٢٢) ينظر: البحر المحيط/ أبو حيان الاندلسي: ٥٧/١، ومعجم القراءات القرآنية: ٢٥/١. وقراءة المصحف : ﴿وَمَا يَخۡدَعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمۡ﴾.

(٢٣) القاموس المحيط: ١٧/٣ (خدع).

(٢٤) زيادة.

(٢٥) قرأ بها: ابن عباس وعائشة ومجاهد واخرون. ينظر: املاء ما من به الرحمن: ٨١/١، والبحر المحيط: ٥٩/٢، ومعجم القراءات القرآنية: ١٤١/١ وقراءة المصحف: ﴿ يُطِيقُونَهُۥ ﴾

(٢٦) القاموس المحيط: ٣/ ٦٢٩ (طوق).

(٢٧) محمد بن عبدالرحمن السهمي، مقرئ اهل مكة مع ابن كثير (ت ١٢٣هـ). ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء/ ابن الجزري: ١٦٧/٢، تقريب التهذيب/ ابن حجر العسقلاني: ٥٩/٢.

(٢٨) زيادة.

(٢٩) ومنهم من نسبها إلى مجاهد. ينظر: البحر المحيط: ٣٣٩/٢، ومعجم القراءات القرآنية: ١٧٧/١. وقراءة المصحف: ﴿لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَ ﴾.

(٣٠) القاموس المحيط: ١٩٩/٤ (أن).

(٣١) بالكسر مشددة (في السين والكاف)، قرأ بها أبو السمال. ينظر: البحر المحيط: ٤١٧/٢، ومعجم القراءات القرآنية: ١٩٢/١.

(٣٢) القاموس المحيط: ٢٣٥/٤ (سكن).

(٣٣) زيادة.

(٣٤) أبو محمد سليمان بن مهران الاسدي الكوفي، تابعي، ثقة (ت ١٤٨هـ). ينظر: غاية النهاية: ٣١٥/١ .

(٣٥) بقصر الالف، قرأ بها كذلك: ابراهيم النخعي ويحيى بن وثاب. ينظر: المحتسب: ١٨١/١، وإملاء ما مَنَّ به الرحمن: ٩٧/١، ومعجم القراءات القرآنية: ١٠٦/٢.

(٣٦) القاموس المحيط: ٢٧/٣ (ربع).

(٣٧) زيادة.

(٣٨) ينظر: السنة/ ابن أبي عاصم: ٢٧٣/١، رقم الحديث ٦١٥، ٦١٧، والتوحيد ومعرفة اسماء الله عز وجل وصفاته على الاتفاق والتفرد/ ابن منده: ٩٣/٢، رقم الحديث ٢٣٣.

(٣٩) زيادة.

(٤٠) وهي قراءة عبدالله بن مسعود. ينظر: البحر المحيط: ٥٢٤/٣، ومعجم القراءات القرآنية: ٢١٤/٢ وقراءة المصحف: ﴿ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ ﴾.

(٤١) القاموس المحيط: ٣٦٣/٢ (بسط).

(٤٢) زيادة.

(٤٣) قرأ بها : حمزة والكسائي وخلف والاعمش: ينظر: الحجة في القراءات السبع/ ابن خالويه: ٧٧-٧٨، وحجة القراءات/ أبو زرعة: ٢٥٩، ومعجم القراءات القرآنية: ٢٨٩/٢.

(٤٤) القاموس المحيط: ٩٧/٣ (وسع).

(٤٥) زيادة.

(٤٦) زيادة.

(٤٧) قرأ ابن كثير وابو عمرو وابو بكر همزة (إنّ) وقرأ الباقون بالفتح. ينظر: الحجة في القراءات السبع: ٧٩، وحجة القراءات: ٢٦٥-٢٦٦. ومعجم القراءات القرآنية: ٣٠٨/٢.

(٤٨) القاموس المحيط: ١٩٨/٤ (أن).

(٤٩) زيادة

(٥٠) قرأ ابن عباس ومجاهد وابن محيصن واخرون: (الجُمَّل) بضم الجيم وتشديد الميم، و(الجُمَل) بضم الجيم وتخفيف الميم، وقرأ ابن عكرمة وابن جُبير: (الجُمْل) بضم الجيم وسكون الميم، وقرأ المتوكل وابو السمال: (الجَمْل) بفتح الجيم وسكون الميم، وقرأ ابن عباس والضحاك: (الجُمُل) بضم الجيم والميم معاً. ينظر: مختصر في شواذ القراءات/ ابن خالويه: ٤٣، والمحتسب: ٢٤٩/١، ومعجم القراءات القرآنية: ٣٥٩/٢-٣٦٠.

(٥١) القاموس المحيط: ٣٦١/٣-٣٦٢ (جمل).

(٥٢) زيادة

(٥٣) قرأ ابن كثير وابو عمرو، ونافع وابن محيصن واخرون (نُشُراً). وقرأ ابن عامر: (نُشْراً) وقرأ حمزة والكسائي وخلف والاعمش: (نَشْراً). واما (نَشَراً) فشاذة، قرأ بها: مسروق. ينظر: السبعة في القراءات: ٢٨٣ ومختصر في شوذ القراءات: ٤٤، والمحتسب: ٢٥٥/١، ومعجم القراءات القرآنية: ٣٧١/٢-٣٧٢. وقراءة المصحف: ﴿يُرْسِلُ ٱلرِّيَحَ بُشْرًا﴾.

(٥٤) القاموس المحيط: ١٤٧/٢ (نشر).

(٥٥) زيادة يقتضيها السياق.

(٥٦) أبو عمر بن عبدالرحمن المخزومي وشيخ القراء في الحجاز الملقب بقنبل (ت٢٩١هـ) ينظر: غاية النهاية: ١٦٥/٢.

(٥٧) زيادة

(٥٨) ينظر: الحجة في القراءات السبع: ٨٧، وحجة القراءات: ٢٩٢-٢٩٣، املاء ما من به الرحمن: ٢٨٢/١، ومعجم القراءات القرآنية: ٣٩٠/٢-٣٩١. وقراءة المصحف: ﴿ قَالَ فِرْعَوْنُ ءَامَنتُم ﴾

(٥٩) القاموس المحيط: ٤١٢/٤-٤١٣ (واو).

(٦٠) زيادة

(٦١) ينظر: مختصر في شواذ القراءات: ٥٠، وقد نسبت القراءة إلى ابن مسعود والمحتسب: ٢٨٠/١، ومعجم القراءات القرآنية: ٤٥٦/٢. وقراءة المصحف: ﴿فَشَرِّدْ بِهِم مَّنْ خَلْفَهُمْ﴾

(٦٢) أبو الفتح عثمان بن جني، من اعلام العربية (ت٣٩٢هـ). ينظر: انباه الرواة/ القفطي: ٣٣٥/٢-٣٤٠.

(٦٣) ينظر: المحتسب: ٢٨٠/١. وعبارته: (وأوجه ما يصرف اليه ذلك ان تكون بدلا من (كأن).

(٦٤) القاموس المحيط: ٣٦٧/١-٣٦٨ (شذ).

(٦٥) زيادة.

(٦٦) أي بالضم والفتح، قرأ بضم السين: ابن كثير وابو عمرو. وقرأ الباقون بفتحها. ينظر: السبعة في القراءات: ٣١٦، وإتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر/ البناء: ٢٤٤، ومعجم القراءات القرآنية: ٣٦/٣-٣٧.

(٦٧) زيادة.

(٦٨) زيادة.

(٦٩) القاموس المحيط: ١٨/١-١٩ (ساء).

(٧٠) زيادة.

(٧١) قرأ ابن كثير وابن عامر وأبو عمرو وعاصم ويعقوب بالهمز وقرأ الباقون بدون همز. ينظر: التيسير في القراءات السبع/ الداني: ١١٩، والنشر في القراءات العشر/ ابن الجزري: ٣١٥/٣، والإتحاف: ٣٠٦ ومعجم القراءات القرآنية: ٤٠/٣ وقراءة المصحف ﴿وَءَاخَرُونَ مُرْجَوْنَ﴾.

(٧٢) هو أبو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي النيسابوري، احد اعلام العربية وصاحب معجم الصحاح، (ت٣٩٨هـ). ينظر: نزهة الالباء في طبقات الادباء/ أبو البركات الانباري: ٥٢-٥٤، وإنباه الرواة: ١٩٤/١-١٩٨.

(٧٣) ينظر: قوله في الصحاح: ٥٢/١ (رجأ)، ٢٣٥٢/٦ (رجا).

(٧٤) القاموس المحيط: ١٦/١ (رجأ).

(٧٥) زيادة.

(٧٦) قرأ حمزة والكسائي وحفص بفتح الميم في (مجريها)، والباقون بضمها. ينظر: السبعة في القراءات: ٣٣٣، حجة القراءات: ٣٤٠، والتيسير: ١٢٤، ومعجم القراءات القرآنية: ١١١/٣.

(٧٧) القاموس المحيط: ٣١٢/٤ (جرى).

(٧٨) زيادة.

(٧٩) بفتح الميم في اللفظتين، قرأ بها: ابن مسعود والمطوعي واخرون. ينظر: الإتحاف: ٣٢١. ومعجم القراءات القرآنية: ١١١/٣.

(٨٠) قرأ بها: مجاهد والحسن واخرون. ينظر: المختصر: ٦٠، والإتحاف: ٣٢١ ومعجم القراءات القرآنية: ١١١/٣.

(٨١) القاموس المحيط: ٣١٢/٤ (جرى).

(٨٢) زيادة.

(٨٣) قرأ بها: ابو عمرو وابو جعفر وابن محيصن واخرون. ينظر: المختصر: ٦١، والمحتسب ٣٣٠/١، ومعجم القراءات القرآنية: ١٣٨/٣.

(٨٤) القاموس المحيط: ١٥٣/٣.

(٨٥) زيادة.

(٨٦) كذا (نرتع..) بضم النون وسكون الراء وكسر التاء والجزم فيها ، لم نقف عليها فيكتب القراءات . اذ وردت قراءات كثيرة خلاف هذه القراءة. ينظر: السبعة في القراءات: ٣٤٦، والحجة: ١١٠، والمحتسب: ١٣٣/١، وحجة القراءات: ٣٥٥ وإملاء ما مَنَّ به الرحمن: ٢٧/٢ ومعجم القراءات القرآنية : ١٥٢/٣-١٥٤.

(٨٧) كذا (يرتع..) بضم الياء وسكون الراء وكسر التاء والجزم فيها ، لم نقف على هذه القراءة فيما ورد في كتب القراءات . ينظر: المصادر نفسها في الهامش السابق.

(٨٨) قرأ أبو عمر وابن كثير وابن عامر (نرتعْ ونلعبْ) بالنون والجزم فيهما. ينظر: السبعة في القراءات : ٣٦٤ والتيسير : ١٢٨ والنشر: ١٩٣/٢ ومعجم القراءات القرآنية : ١٥٣/٣.

(٨٩) القاموس المحيط: ٢٨/٣ (رتع)

(٩٠) عبدالله بن عباس (رضي الله عنهما) ابن عم الرسول ﷺ، ولقب بحبر الامة (ت٦٨هـ). ينظر: غاية النهاية: ٤٢٥/١-٤٢٦.

(٩١) زيادة.

(٩٢) ينظر: المحتسب: ٣٣٥/١، وإملاء ما مَنَّ به الرحمن: ٥٠/٢، ومعجم القراءات القرآنية: ١٥٦/٣. وقراءة المصحف: ﴿بِدَمٍ كَذِبٍ﴾ .

(٩٣) القاموس المحيط: ١٢٧/١ (كذب)

(٩٤) زيادة.

(٩٥) قرأ ابن كثير : (هَيْتُ) وقرأ الحسن وابن محيصن: (هَيْتِ) وقرأ عاصم وابو عمرو وحمزة والكسائي:(هَيْتَ)، وقرأ ابن عامر وابو جعفر وابن ذكوان (هِيْتَ). ينظر: السبعة في القراءات: ٣٤٧، والمختصر: ٦٣، والتيسير: ١٢٨، ومعجم القراءات القرآنية: ١٥٨/٣-١٦١.

(٩٦) القاموس المحيط: ١٦٦/١ (هئت).

(٩٧) زيادة.

(٩٨) بفتح العين، قرأ بها: الحسن وابن محيصن، وعلي بن أبي طالب وآخرون: وقرأ بكسر العين، ثابت البناني وابن رجاء. ينظر: المحتسب: ٣٣٩/١ ومعجم القراءات القرآنية: ١٦٤/٣-١٦٥ وقراءة المصحف ﴿قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا﴾.

(٩٩) القاموس المحيط: ١٦٤١٣ (شغف).

(١٠٠) قرأ أبو حيوة والحسن وابن جبير ويحيى بن يعمر (الصواع) بالكسر، وقرأ الجمهور (صواع الملك)، وهي قراءة المصحف. وقرأ أبو رجاء (صوع) بفتح الصاد. وقرأ عبدالله بن عون (صوع) بضم الصاد بغير الف. ينظر: المختصر: ٦٤، و المحتسب: ٣٤٦/١، وإملاء ما مَنَّ به الرحمن: ٥٦/٢، ومعجم القراءات القرآنية: ١٨٢/٣-١٨٣.

(١٠١) القاموس المحيط: ٥٥/٣ (صاع).

(١٠٢) زيادة.

(١٠٣) قرأ أبو الاشهب، وابو رجاء ويحيى بن يعمر وزيد بن علي (صوغ) بفتح الصاد وبالغين معجمة. ينظر: المختصر: ٦٤، والمحتسب: ٣٤٦/١، ومعجم القراءات القرآنية: ١٨٢/٣-١٨٣.

(١٠٤) قرأ الحسن وابن جبير (صواغ) بضم الصاد وبالغين المعجمة. ينظر: المصادر نفسها في القراءة السابقة.

(١٠٥) القاموس المحيط: ١١٤/٣ (صاغ)

(١٠٦) زيادة .

(١٠٧) قرأ ابن كثير والبزي (تأيسوا)، وقرأ الاعرج ومجاهد (لا تِئسوا) بكسر التاء والهمزة، ولم أجد هذه القراءة منسوبة لابن عباس. ينظر: السبعة في القراءات : ٣٥٠، والبحر المحيط: ٣١٥/٥ ، والنشر: ٣١٥/١، ومعجم القراءات القرانية: ١٨٩/٣.وقراءة المصحف ﴿ لَا يَأْيَسُ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ ﴾ .

(١٠٨) القاموس المحيط: ٢٧٠/٢ (يأس)

(١٠٩) قرأ بها: ابن كثير، وابن محيصن، والحسن ومجاهد. ينظر: السبعة: ٣٦٦، والإتحاف: ٣٤٥، ومعجم القراءات القرآنية: ٢٥٢/٣.

(١١٠) القاموس المحيط: ٥٢/٢ (سكر).

(١١١) أبو سعيد الحسن بن أبي الحسن البصري، تابعي، (ت١١٠هـ). ينظر: غاية النهاية: ٢٣٥/١.

(١١٢) زيادة.

(١١٣) لم اقف على قراءته في كتب القراءات (تنحاتون)، وقد نص ابن خالويه في المختصر على ان قراءته: (تَنْحَتُون)، (يَنْحَتُون)، بحذف الالف، وفتح الحاء، و(يَنْحَاتُون) بالياء، وثبوت الالف. ينظر: المختصر: ١٠٧ ومعجم القراءات القرآنية: ٢٦٢/٣ وقراءة المصحف: ﴿ يَنْحِتُونَ ﴾ .

(١١٤) أي: قوله تعالى: (وتَنْحِتُون).

(١١٥) القاموس المحيط: ١٦٥/١ (نحت).

(١١٦) زيادة.

(١١٧) قرأ عاصم وسعيد بن جبير وابن عباس، (الذِّل) بكسر الذال المشددة، اما (الذُّل) بضم الذال المشددة، فهي قراءة المصحف. ينظر: المحتسب: ١٨/٢، وإملاء ما مَنَّ به الرحمن: ٩٢/٢، ومعجم القراءات القرآنية: ١١٧/٣.

(١١٨) القاموس المحيط: ٣٩٠/٣ (ذل).

(١١٩) زيادة.

(١٢٠) قرأ ابن كثير، وأبو عمرو ويعقوب وابن محيصن وابن مسعود ومجاهد بتخفيف التاء الأولى وكسر الخاء من غير الف وصل، والباقون بألف وصل وتشديد التاء وفتح الخاء. ينظر: السبعة في القراءات: ٣٩٦، وغيث النفع في القراءات السبع/ الصفاقسي: ٣٧٦. ومعجم القراءات القرآنية: ٣٨٨/٣-٣٨٩.

(١٢١) القاموس المحيط: ٣٦٤/١ (تخذ)

(١٢٢) حمزة بن حبيب الزيات، أبو عمارة الكوفي، أحد القرّاء السبعة (ت١٥٦هـ). ينظر غاية النهاية: ٢٦١/١-٢٦٢.

(١٢٣) أبو عيسى بن خالد الشيباني الكوفي، امام في القراءة (ت٢٢٠هـ). ينظر: غاية النهاية: ٣٧٤/١.

(١٢٤) زيادة.

(١٢٥) قرأ بها حمزة وطلحة بتشديد الطاء. ينظر: السبعة في القراءات: ٤٠١، والإتحاف: ٣٧٣، ومعجم القراءات القرآنية: ١٧/٤. وقراءة المصحف: ﴿ فَمَا ٱسْطَـٰعُوٓاْ ﴾ .

(١٢٦) القاموس المحيط: ٦٢/٣ (طاع).

(١٢٧) زيادة.

(١٢٨) قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو والكسائي بكسر السين، وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة بضم السين. ينظر: السبعة في القراءات: ٤١٨، وحجة القراءات: ٤٥٣، ومعجم القراءات القرآنية: ٨٦/٤.

(١٢٩) القاموس المحيط: ٣٤٥/٤ (سوى).

(١٣٠) زيادة.

(١٣١) قرأ بها: حمزة والكسائي وعاصم بكسر الحاء واسكان الراء بغير ألف. ينظر: السبعة في القراءات: ٤٣١، وحجة القراءات: ٤٧٠، والتيسير: ١٥٥، ومعجم القراءات القرآنية: ١٥٠/٤ وقراءة المصحف: ﴿ وَحَرَامٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ ﴾.

(١٣٢) القاموس المحيط: ٩٤/٤-٩٥ (حرم).

(١٣٣) زيادة.

(١٣٤) قرأ بها: ابن كثير وأبو عمرو وابن محيصن واليزيدي بتشديد الراء. ينظر: السبعة في القراءات: ٤٥٢، والتيسير: ١٦١، والإتحاف: ٤٠٨، ومعجم القراءات القرآنية: ٢٣٣/٤.

(١٣٥) القاموس المحيط: ٣٥٢/٢ (فرض).

(١٣٦) زيادة.

(١٣٧) قرأ ابن كثير (دُرِّيٌّ) بضم الدال وتشديد الراء المكسورة وتشديد الياء، وقرأ نافع وسعيد بن المسيب ونصر بن عاصم ومجاهد وآخرون (دَرِّيٌّ) بفتح الدال وتشديد الراء المكسورة وتشديد الياء. وقرأ نافع وعتبة بن حَمّاد والزهري بكسر الدال وتشديد الراء المكسورة وتشديد الياء. ينظر: السبعة في القراءات: ٤٥٦، والتيسير: ١٦٢، وإملاء ما مَنَّ به الرحمن: ١٥٦/٢، ومعجم القراءات القرآنية: ٢٥٣/٤-٢٥٤.

(١٣٨) القاموس المحيط: ٢٩/٢ (درر).

(١٣٩) هو يحيى بن الحارث، أبو عمرو الغَسَاني الذمَّاري، كان عالماً بالقراءة، (ت١٤٥هـ) ينظر: غاية النهاية: ٣٦٧/٢.

(١٤٠) زيادة.

(١٤١) قرأ بها: الكسائي ، ويحيى بن الحارث الذماري. ينظر: المختصر ١٠٥، ومعجم القراءات القرآنية: ٢٨٩/٤. وقراءة المصحف: ﴿وَأَنَاسِيَّ﴾ .

(١٤٢)القاموس المحيط: ٢٠٥/٢ (أنس).

(١٤٣) زيادة.

(١٤٤) قرأ بها: سحيط بن عجلان وابن أبي عمار ومحمد بن السميفع، بألف ودال غير معجمة. ينظر: المختصر: ١٠٦، والمحتسب: ١٢٨/٢، ومعجم القراءات القرآنية: ٣١٣/٤ وقراءة المصحف:﴿حَذِرُونَ﴾ .

(١٤٥) القاموس المحيط: ٧/٢ (حدر).

(١٤٦) زيادة.

(١٤٧) قرأ بها: ابن مسعود، وطلحة والاعمش. ينظر: المختصر: ١١٤، والمحتسب : ١٥٧/٢، ومعجم القراءات القرآنية: ٣٤/٥ وقراءة المصحف : ﴿لَخَسَفَ بِنَآ﴾ .

(١٤٨) القاموس المحيط: ١٣٧/٣ (خسف).

(١٤٩) زيادة.

(١٥٠) قرأ بها: ابن كثير وابن عباس وقتادة وابن يعمر وعكرمة ومجاهد واخرون، ينظر: المختصر: ١١٨ والمحتسب: ١٧٦/٢، ومعجم القراءات القرآنية: ١١٥/٥ وقراءة المصحف: ﴿إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ﴾.

(١٥١) القاموس المحيط: ١٠١/٢ (عور).

(١٥٢) زيادة.

(١٥٣) قرأ بها: ابن كثير وأبو عمرو وورش وقالون (في رواية)، وهشام وابن محيصن والحسن. ينظر: السبعة: ٥٤١، والتيسر: ١٨٤، والإتحاف: ٤٦٧-٤٦٨. ومعجم القراءات القرآنية: ٢١٠/٥. وقراءة المصحف : ﴿وَهُمْ يَخِصِّمُونَ﴾.

(١٥٤) قرأ بكسر الخاء: ابن عامر وعاصم والكسائي وخلف والاعمش. ينظر: المصادر نفسها في القراءة السابقة.

(١٥٥) أبو عمرو زبان بن العلاء التميمي المازني البصري، امام البصرة في النحو واللغة، احد القراء السبعة (ت١٥٤هـ). ينظر: ابناه الرواة: ١٢٥/٤، غاية النهاية: ٣٨٨/١.

(١٥٦) ينظر: السبعة في القراءات، ت:٥٤١، والنشر: ٢٦٥/٢، والإتحاف: ٤٦٧.

(١٥٧) قرأ بها: نافع وقالون وابو جعفر بفتح الياء واسكان الخاء وتشديد الصاد. ينظر: السبعة في القراءات: ٥٤١، والنشر: ٢٦٥/٢، ومعجم القراءات القرآنية: ٢١١/٥.

(١٥٨) القاموس المحيط: ١٠٧/٤ (خصم).

(١٥٩) ينظر: الصحاح: ٢٠٣٣/٥ (لمم).

(١٦٠) زيادة.

(١٦١) أبو عبدالرحمن عبدالله بن مسعود بن غافل الهذلي، صحابي جليل (ت٣٢ هـ) ينظر: غاية النهاية: ٤٥٨/١.

(١٦٢) زيادة.

(١٦٣) ينر: معاني القران/ الفرّاء: ٢٠٠/٢والمختصر: ١٢٩ وحجة القراءات: ٧٥٨ (سورة الطارق) وقراءته (ان كلهم لما كذب الرسل) وقراءة المصحف ﴿ إِن كُلٌّ إِلَّا كَذَّبَ ٱلرُّسُلَ ﴾.

(١٦٤) القاموس المحيط: ١٧٧/٤ (لمم).

(١٦٥) زيادة.

(١٦٦) قرأ قتادة: (تشطط)، وقرأ العامة (ولا تشطط) وهي قراءة المصحف. وقرأ أبو رجاء وقتادة: (ولا تشطط) بفتح الراء وضم الطاء، وقرأ زر حبيش: (ولا تشاطط). ينظر: المختصر: ١٢٩-١٣٠، والمحتسب: ٢٣١/٢ ومعجم القراءات القرآنية: ٢٥٩/٥-٢٦٠. وقراءة المصحف : ﴿ وَلَا تُشْطِطْ ﴾.

(١٦٧) القاموس المحيط: ٣٨٢/٢ (شطط).

(١٦٨) زيادة.

(١٦٩) كذا قرأ بها: الضحاك وعكرمة وابو صالح الكلبي، ابن مقسم بتشديد الدال، ينظر: المختصر: ١٣٢، والمحتسب: ٢٤٣/٢، ومعجم القراءات القرآنية: ٤٤/٦. وقراءة المصحف: ﴿ يَوْمَ ٱلتَّنَادِ ﴾.

(١٧٠) القاموس المحيط: ٣٥٣/١ (ندد).

(١٧١) زيادة.

(١٧٢) قرأ بها: حمزة والكسائي وحفص بن عاصم بضم الياء وفتح النون والتشديد. ينظر: السبعة في القراءات: ٥٨٤، وحجة القراءات: ٦٤٦، ومعجم القراءات القرآنية: ١٠٤/٦.

(١٧٣) القاموس المحيط: ٣١/١ (نشأ).

(١٧٤) زيادة.

(١٧٥) قرأ ابن كثير وحده (أنفاً) قصراً، وممدوداً، وقرأ الباقون (ءَانِفًا) ممدوداً، وهي قراءة المصحف. ينظر: السبعة في القراءات، ٦٠٠ ، والتيسير: ٢٠٠ ، والنشر: ٣٧٤/٢، ومعجم القراءات القرآنية: ١٨٨/٦ .

(١٧٦) القاموس المحيط: ١٢٣/٣ (أنف).

(١٧٧) زيادة.

(١٧٨) زيادة يقتضيها السياق.

(١٧٩) عبدالله بن عامر بن زيد بن تميم بن عمران اليحصبي الدمشقي، قارئ الشام، وأحد السبعة (ت١١٨هـ). ينظر: غاية النهاية: ٤٢٣/١-٤٢٤.

(١٨٠) زيادة.

(١٨١) أي: (أيُّهُ) وصلاً، وقرأ الباقون بفتحها، ووقف أبو عمرو والكسائي عليها (أيّها) بالألف، ووقف الباقون بغير ألف. ينظر: السبعة في القراءات: ٦٢٠، والتيسير: ١٦٢-٢٠٦، والنشر: ١٤٢/٢، ومعجم القراءات القرآنية: ٥١/٧-٥٢.

(١٨٢) القاموس المحيط: ٤١٤/٤ (الهاء).

(١٨٣) زيادة تقتضيها السياق.

(١٨٤) أبو الحسن علي بن حمزة بن عبدالله الكسائي الأسدي الكوفي، من أعلام العربية، (ت١٨٩هـ). ينظر: إنباه الرواة: ٢٥٦/٢-٢٧٤، وغاية النهاية: ٥٣٥/١-٥٣٦.

(١٨٥) زيادة.

(١٨٦) ينظر: السبعة: ٦٣٠، الحجة في القراءات: ٢٢٨، والتيسير: ٢١٢، ومعجم القراءات القرآنية: ١٧٥/٧-١٧٦. وقراءة المصحف: ﴿ عَرَّفَ بَعْضَهُۥ ﴾ براء مشددة.

(١٨٧) السيدة حفصة زوجة رسول اللهﷺ وبنت امير المؤمنين عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)، (ت٤١هـ). ينظر: الاستيعاب في معرفة الاصحاب، ابن عبدالبر: ٣٧٢/٤-٣٧٣.

(١٨٨) القاموس المحيط: ١٧٨/٣ (عرف).

(١٨٩) زيادة.

(١٩٠) قرأ بها: الحسن وابن عباس ومجاهد واخرون. ينظر: المختصر: ١٦٥ والمحتسب: ٣٤١/٢، ومعجم القراءات القرآنية: ٩/٨. وقراءة المصحف: ﴿ أَيْنَ ٱلْمَفَرُّ ﴾.

(١٩١) القاموس المحيط: ١١٢/٢-١١٣ (فرر).

(١٩٢) زيادة.

(١٩٣) قرأ بها أبو عمرو وعاصم واليزيدي والحسن ومجاهد، بالواو وتشديد القاف. ينظر: السبعة في القراءات: ٦٦، وحجة القراءات: ٧٤٢، وإملاء ما مَنَّ به الرحمن: ٢٧٨/٢، ومعجم القراءات القرآنية: ٣٤/٨-٣٥. وقراءة المصحف: ﴿ وَإِذَا ٱلرُّسُلُ أُقِّتَتْ ﴾.

(١٩٤) القاموس المحيط: ١٦٦/١ (وقت).

(١٩٥) زيادة.

(١٩٦) قرأ بها وابن عباس وعروة بن الزبير وآخرون. ينظر: مختصر في شواذ القراءات: ١٧٥، والمحتسب: ٤١٨/٢، وإملاء ما مَنَّ به الرحمن: ٢٨٨/٢، ومعجم القراءات القرآنية: ١٧٩/٨-١٨٠. وقراءة المصحف: ﴿مَاوَدَّعَكَ﴾.

(١٩٧) القاموس المحيط: ٩٥/٣ (ودع).

(١٩٨) زيادة.

(١٩٩) قرأ بها: حمزة والكسائي وخلف ورويس باشمام الصاد الزاي. ينظر: الإتحاف: ٤٢٢. وغيث النفع/ الصفاقسي: ٦٤٣، ومعجم القراءات القرآنية: ٢١١/٨. وقراءة المصحف: ﴿يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ ٱلنَّاسُ أَشْتَاتًا﴾.

(٢٠٠) القاموس المحيط: ٣٩/٢ (زدر).

(٢٠١) ينظر: الكتاب/ سيبويه: ٣/ ٥٤٢، واللهجات العربية في التراث/ احمد علم الدين النجدي: ١/ ٣٣٦.

(٢٠٢) ينظر: اللهجات العربية في القراءات القرآنية/ عبده الراجحي: ١٠٠.

(٢٠٣) ينظر: الصحاح : ٣/ ٩٠٢ (همز).

(٢٠٤) الكتاب: ٣/ ٥٤٨.

(٢٠٥) ينظر: القاموس المحيط: ١/ ١٦ (رجأ).

(٢٠٦) ينظر: جامع البيان عن تأويل أي القرآن/ الطبري: ١٣/ ٢٠، ٢٧/ ٤٦٧.

(٢٠٧) معاني القراءات/ الأزهري: ٢١٥.

(٢٠٨) ينظر : القاموس المحيط: ١/ ١٦٦ (وقت).

(٢٠٩) ينظر: المحتسب/ ابن جني: ٢/ ٣٣١، ومعاني القراءات: ٥٢١.

(٢١٠) ينظر: معاني القراءات: ٥٢٢.

(٢١١) ينظر: جامع البيان: ٢٩/ ٣٨٣.

(٢١٢) ينظر: المصطلح الصوتي عند علماء العربية القدماء/ د. عبدالقادر مرعي: ١٨٦.

(٢١٣) ينظر: العين: ١/ ٣٥.

(٢١٤) ينظر: الكتاب: ٣/ ٥٢٩.

(٢١٥) ينظر في اللهجات العربية/ إبراهيم انيس: ١٠٠-١٠٦.

(٢١٦) ينظر: المصدر نفسه : ١٠٦.

(٢١٧) القاموس المحيط : ٥٢/٢ (سكر).

(٢١٨) الحجة في القراءات السبع: ١١٨.

(٢١٩) معاني القراءات: ٢٤٠.

(٢٢٠) ينظر: القاموس المحيط: ٣٥٢/٢ (فرض).

(٢٢١) ينظر: جامع البيان: ٢٥٥/١٨.

(٢٢٢) ينظر: معاني القراءات: ٣٣٠.

(٢٢٣) ينظر: الحجة في القراءات السبع: ١٥٩.

(٢٢٤) ينظر: معاني القرآن/ الفرّاء: ١٤٧/٢، وجامع البيان: ٢٥٥/١٨، والحجة في القراءات السبع: ١٥٩ ومعاني القراءات: ٣٣٠.

(٢٢٥) ينظر: جامع البيان: ٢٥٥/١٨-٢٥٦.

(٢٢٦) ينظر: القاموس المحيط: ٢٠٥/٢ (أنس).

(٢٢٧) ينظر: معاني القرآن/ الفرّاء: ٢٦٩/٢-٢٧٠، وجامع البيان: ٣٩٧/١٩.

(٢٢٨) الصاحبي في فقه اللّغة/ ابن فارس: ٤٣.

(٢٢٩) ينظر: القاموس المحيط: ١١٢/٤ (دغم).

(٢٣٠) الكتاب: ٤٣٧/٤.

(٢٣١) معاني القرآن: ٢ / ٣٥٤ .

(٢٣٢) ينظر: القاموس المحيط: ٣٦٤/١ (دغم).

(٢٣٣) ينظر: الكشف عن وجوه القراءات السبع عللها وحججها/ مكي القيسي: ٧/٢، والنشر: ١٦٨/٣.

(٢٣٤) معاني القراءات: ٢٧٢.

(٢٣٥) جامع البيان: ٢٦٣/١٥.

(٢٣٦) ينظر: القاموس المحيط: ٦٢/٣ (طاع).

(٢٣٧) ينظر: الكتاب: ٤٨٣/٤-٤٨٤.

(٢٣٨) ينظر: النص في معاني القرآن واعرابه، الزجاج/ ٢٥٥/٣، ومعاني القراءات: ٢٧٨، والحجة في القراءات السبع: ١٣٨.

(٢٣٩) ينظر: الحجة في القراءات السبع: ١٣٨، والقراءات واثرها في علوم العربية/ محمد سالم محيسن: ٣٨/٢.

(٢٤٠) ينظر: الصاحبي في فقه اللّغة: ١٣٣.

(٢٤١) ينظر: معاني القرآن: ٤٠/١.

(٢٤٢) ينظر: القاموس المحيط: ٣٦٧/١-٣٦٨ (شذ).

(٢٤٣) ينظر: الأصوات اللغوية / إبراهيم انيس: ٥٠-٥١.

(٢٤٤) ينظر: الإبدال/ أبو الطيب اللغوي: ٣٧٤/١.

(٢٤٥) المحتسب : ٢٨٠/١.

(٢٤٦) ينظر: الأصوات اللغوية: ٦٦.

(٢٤٧) الكتاب: ٤٧٨/٤.

(٢٤٨) القاموس المحيط: ٣٩٠/٣ (ذل).

(٢٤٩) ينظر: معاني القرآن: ٤٩/٢-٥٠.

(٢٥٠) المحتسب: ١٨/٢.

(٢٥١) زيادة .

(٢٥٢) ينظر: القاموس المحيط: ١٠١/٢ (عور).

(٢٥٣) ينظر: الالتحاف: ٣٧٢/٢.

(٢٥٤) المحتسب: ١٧٦/٢.

(٢٥٥) الجامع لأحكام القرآن/ القرطبي: ١١٠/١٤-١١١، وينظر: الكشاف/ الزمخشري: ٨٥١.

(٢٥٦) القاموس المحيط: ١١٢/٢-١١٣ (فرر).

(٢٥٧) المحتسب : ٣٤٢/٢، والجامع لأحكام القرآن: ٧٣/١٩.

(٢٥٨) ينظر: جامع البيان: ١١٣/٢٩ .

(٢٥٩) ينظر: القاموس المحيط: ٣٩/٢ (درر).

(٢٦٠) ينظر: معاني القرآن/ الكسائي: ٢٠٣، ومعاني القراءات: ٣٣٤-٣٣٥، والحُجة في القراءات السبع: ١٦١.

(٢٦١) معاني القرآن، الفرّاء: ١٥٣/٢.

(٢٦٢) جامع البيان: ٣٢٦/١٨.

(٢٦٣) ينظر: اللهجات العربية في القراءات القرآنية: ١٥٩.

(٢٦٤) ينظر: القاموس المحيط: ٩٤/٤-٩٥ (حرم).

(٢٦٥) ينظر: معاني القراءات: ٣١٠، والبحر المحيط: ٤١٣/٦-٤١٤.

(٢٦٦) ينظر: معاني القرآن/ الفرّاء: ١٢١/٢.

(٢٦٧) ينظر: جامع البيان: ٨٢/١٧.

(٢٦٨) ينظر: القاموس المحيط: ١٧/٣ (خدع).

(٢٦٩) ينظر: معاني القراءات: ٤١.

(٢٧٠) ينظر: الحجة في القراءات السبعة: ٢٣-٢٤.

(٢٧١) ينظر: الجامع لأحكام القرآن: ١٧٥/١.

(٢٧٢) ينظر: جامع البيان: ١٥٣/١.

(٢٧٣) القاموس المحيط : ١٣/٣ (أنف).

(٢٧٤) ينظر: معاني القرآن وإعرابه: ٩/٥، والكشاف: ١٠٢٠، والبحر المحيط: ١١٢/٨.

(٢٧٥) ينظر: القاموس المحيط: ٣٦٣/٢ (بَسَطَ).

(٢٧٦) ينظر: معاني القرآن، الفرّاء:٣١٥/١، والكشاف: ٢٩٩-٣٠٠، والبحر المحيط: ٧١٦/٣.

(٢٧٧) ينظر: تهذيب اللّغة، الأزهري: ٣٤٥/١٢.

(٢٧٨) ينظر: القاموس المحيط: ١٥٣/٣ (زلف).

(٢٧٩) المحتسب: ٣٣٠/١.

(٢٨٠) ينظر: جامع البيان: ١٣٧/١٢.

(٢٨١) ينظر: النشر: ١١/١.

(٢٨٢) ينظر: القاموس المحيط: ١٩٩/٤ (أن).

(٢٨٣) ينظر: الخصائص/ ابن جني: ٣٩٠/١ ومغني اللّبيب عن كتب الأعاريب/ ابن هشام الانصاري: ٥٢/١، والبحر والمحيط: ٣٣٩/٢-٣٤٠.

(٢٨٤) البيت بلا نسبة في الخصائص: ٣٩٠/١، ومغني اللّبيب: ٥٢/١.

(٢٨٥) ينظر: البحر المحيط: ٣٣٩/٢-٣٤٠.

(٢٨٦) الكشاف: ١٣٥.

(٢٨٧) مغني اللّبيب: ٥٢/١.

(٢٨٨) ينظر: القاموس المحيط: ٢٧/٣ (ربع)

(٢٨٩) ينظر: المحتسب: ١٨١/١-١٨٢.

(٢٩٠) ينظر: القاموس المحيط: ١٩٨/٤ (أن).

(٢٩١) الكتاب: ١٢٣/٣.

(٢٩٢) معاني القرآن: ٣٥٠/١. وينظر: معاني القرآن/ الاخفش: ٢٨٥/٢-٢٨٦، ومعاني القراءات/الأزهري ١٦٥.

(٢٩٣) إعراب القرآن: ٥٧٤/١.

(٢٩٤) ينظر: الكتاب : ٤١/١.

(٢٩٥) ينظر: معاني القرآن/ الفرّاء: ١٠٣/١، ١١٣، ١٠/٢.

(٢٩٦) ينظر: القاموس المحيط/ ١٣٧/٣ .

(٢٩٧) المحتسب: ٢٢٩/٢.

(٢٩٨) المصدر نفسه: ١٩٣/٢ .

(٢٩٩) القاموس المحيط: ١٨/١-١٩ (ساء).

(٣٠٠) معاني القرآن: ٤٥٠/١. وينظر: معاني المفردات: ٢١٣.

(٣٠١) ينظر: الحجة في القراءات السبع: ٩٨-٩٩، والكشف عن وجوه القراءات السبع/ مكي بن أبي طالب: ٥٠٥/١.

(٣٠٢) القاموس المحيط: ٣٤٥/٤ (سوى).

(٣٠٣) ينظر: معاني القرآن: ١٨٢/٣.

(٣٠٤) ينظر: معاني القراءات : ٢٩٣.

ثبت المصادر والمراجع

- القرآن الكريم (بالرسم العثماني برواية حفص عن عاصم)

١. الإبدال (كتاب): أبو الطيب عبدالواحد بن علي اللّغوي (ت٣٥١هـ)، تحقيق: عزالدين التنوخي، مطبعة التنوخي، دمشق، مطبعة الترقي، ١٣٧٩=١٩٦٠م.
٢. إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر، المسمى (منتهى الأماني والمسرّات في علم القراءات): أحمد بن محمد بن عبدالغني الدمياطي، الشهير بـ(البنّاء) (ت١١١٧هـ)، حقّقه وقدّم له: د.شعبان محمد اسماعيل، ط١، عالم الكتب بيروت- مكتبة الكليات الأزهرة، القاهرة، ١٤٠٧هـ=١٩٨٧م.
٣. أزهار الرياض في أخبار عياض: شهاب الدين أحمد بن محمد المقري التلمساني (ت١٠٤١هـ)، ضبطه وحققه وعلّق عليه: مصطفى السقا، ابراهيم الإبياري، عبدالحفيظ شلبي، القاهرة، مطبعة التأليف والترجمة والنشر، ١٣٦١هـ - ١٩٤٢م.

٤. الاستيعاب في معرفة الأصحاب: أبو عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر القرطبي (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، ط١، دار الجيل، بيروت، ١٤١٢هـ=١٩٩١م.
٥. الأصوات اللّغوية: د.إبراهيم أنيس، ط٥، مطبعة الأنجلو، القاهرة، ١٣٩٥هـ=١٩٧٥م.
٦. إعراب القرآن: أبو جعفر أحمد بن محمد بن اسماعيل النّحاس (ت٣٣٨هـ)، تحقيق: زهير غازي زاهد، مطبعة العاني، بغداد، ١٣٩٨هـ=١٩٧٧م.
٧. الأعلام (قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من المستعربين والمستشرقين): خيرالدين الزركلي (ت١٩٧٦م)، ط٤، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ١٣٩٩هـ=١٩٧٩م.
٨. إملاء ما مَنّ به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن: أبو البقاء عبدالله بن الحسين بن عبدالله العكبري (ت٦١٦هـ)، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، ١٣٩٩هـ=١٩٧٩م.
٩. إنباء الغمر بأبناء العمر: شهاب الدين أبو الفضل بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، ط٢، دار الكتب العلمية، ١٤٠٧هـ=١٩٨٦م.
١٠. إنباه الرواة على إنباه النحاة: جمال الدين أبو الحسن على بن يوسف القفطي (ت٦٤٦هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٣٩٣هـ=١٩٧٣م.
١١. البحر المحيط: أثيرالدين محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الاندلسي (ت٧٤٥هـ) حقق أصوله وعلّق عليه: د.عبدالرزاق المهدي، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٣هـ=٢٠٠٢م.
١٢. البرهان في علوم القرآن: بدر الدين محمد بن عبدالله الزركشي (ت٧٩٤هـ)، تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٩هـ=١٩٨٨م.
١٣. بغية الوعاة في طبقات اللّغويين والنّحاة: أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١، دار الكتب الصرية، القاهرة، ١٣٩٣هـ=١٩٧٣م.
١٤. تقريب التقريب: شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٣هـ): حقّقه وعلّق عليه: عبدالوهاب عبداللطيف، ط٢، دار المعرفة، بيروت– لبنان، ١٣٩٥هـ=١٩٧٥م.
١٥. تهذيب التهذيب في رجال الحديث: شهاب الدين بن حجر العسقلاني، تحقيق: عادل أحمد عبدالموجود، علي محمد معوض، ط١، منشورات دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، ١٤٢٥هـ=٢٠٠٤م.

١٦. تهذيب اللّغة: أبو منصور محمد بن أحمد الازهري (ت٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٢هـ=٢٠٠١م.
١٧. التوحيد ومعرفة أسماء الله عز وجل وصفاته على الاتفاق والتفرد: محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده العبدي الأصبهاني (ت٣٩٥هـ)، تحقيق وتعليق: د.علي بن محمد ناصر، ط١، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، دار العلوم والحكم، سوريا، ١٤٢٣هـ=٢٠٠٢م.
١٨. التيسير في القراءات السبع: أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت٤٤٤هـ)، عني بتصحيحه اوتويرتزل، ط١، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ١٤٢٦هـ=٢٠٠٥م.
١٩. جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الشهير بـ(تفسير الطبري): أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (٣١٠هـ)، ط٥، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، ١٤٣٠هـ=٢٠٠٩م.
٢٠. الجامع لأحكام القرآن: أبو عبدالله محمد بن أحمد الانصاري القرطبي (ت٦٧١هـ)، قدم له: خليل محيي الدين، ضبط ومراجعة: صدقي جميل العطّار، خرج أحاديثه: عرفات العشا، دار الفكر، بيروت–لبنان، ١٤٢٤هـ=٢٠٠٣م.
٢١. الحجة في القراءات السبع: أبو عبدالله الحسن بن أحمد بن خالويه (٣٧٠هـ)، تحقيق: أحمد فريد المزيدي، قدم له: د.فتحي حجازي، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، ١٤٢٨هـ=٢٠٠٧م.
٢٢. حجة القراءات: أبو زرعة عبدالرحمن بن محمد بن زنجلة (ت٤٠٣هـ)، تحقيق: سعيد الأفغاني، ط٢، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٣٩٩هـ=١٩٧٩م.
٢٣. الخصائص: أبو الفتح عثمان بن جني (ت٣٩٢هـ): تحقيق: محمد علي النّجار، عالم الكتب، بيروت–لبنان، (د.ت).
٢٤. السبعة في القراءات (كتاب): أبو بكر أحمد بن موسى بن مجاهد (ت٣٢٤هـ)، تحقيق: د.شوقي ضيف، ط٢، دار المعارف، القاهرة، ١٤٠٠هـ=١٩٨١م.
٢٥. السنة (كتاب..): أبو بكر بن أبي عاصم أحمد بن عمرو بن الضحاك الشيباني (ت٢٨٧هـ)، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، ط١، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٠هـ=١٩٨٠م.

٢٦.سير أعلام النبلاء: شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (٧٤٨هـ)، تحقيق: شعيب الارنؤوط، ومحمد نعيم العرقسوسي، ط١١، مؤسسة الرسالة، بيروت–لبنان، ١٤٢٢هـ=٢٠٠١م.
٢٧.الصّاحبي في فقه اللّغة وسنن العرب في كلامها: أبو الحسين أحمد بن فارس (ت٣٩٥هـ)، تحقيق وتقديم: مصطفى الشويمي، مؤسسة بدران للطباعة والنشر، بيروت، ١٣٨٣هـ=١٩٦٣م.
٢٨.الصّحاح (تاج اللّغة وصحاح العربية): أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (ت نحو ٤٠٠هـ)، تحقيق: أحمد عبدالغفور عطار، ط٤، دار العلم للملايين، بيروت—لبنان، ١٤٠٧هـ=١٩٨٧م.
٢٩.الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: محمد بن عبدالرحمن السخاوي (ت٩٠٣هـ)، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت–لبنان، (د.ت).
٣٠.العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين: تقي الدين محد بن أحمد الحسين الفاسي المكي (ت٨٣٢هـ)، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩هـ=١٩٩٨م.
٣١.العين (كتاب) مرتباً على حروف المعجم: أبو عبدالرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٥هـ)، ترتيب وتحقيق: د. عبدالحميد هنداوي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، منشورات محمد علي بيضون، ١٤٢٤هـ=٢٠٠٣م.
٣٢.غاية النهاية في طبقات القرّاء: أبو الخير محمد بن محمد بن الجزري (ت٨٣٣هـ)، عني بنشره: ج برجشتراسر، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروتلبنان، ١٤٠٠هـ=١٩٨٠م.
٣٣.غيث النفع في القراءات السبع: علي النوري بن محمد الصفاقسي (ت١١١٨هـ) تحقيق: أحمد محمود عبدالسميع الشافعي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، ١٤٢٥هـ=٢٠٠٤م.
٣٤.في اللهجات العربية: د.إبراهيم أنيس، ط٤، المطبعة الفنية الحديثة، القاهرة، ١٩٩٣هـ=١٩٧٣م.
٣٥.القاموس المحيط: مجدالدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت٨١٧هـ)، في صدرها: شرح ديباجة القاموس للشيخ نصر الهوريني (ت١٢٩١هـ)، وفي هامشها تقريراته مع نبذ من القول المأنوس بتحرير ما في القاموس بدرالدين القرافي (ت١٠٠٨هـ)، ط٢، بولاق: ١٣٠١–١٣٠٣هـ=١٨٨٣=١٨٨٥م.
٣٦.القراءات وأثرها في علم العربية: د.محمد سالم محيسن، ط١، دار الجيل، بيروت، ١٤١٨هـ=١٩٨٠م.
٣٧.الكتاب أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه (ت١٨٠هـ)، تحقيق وشرح: عبدالسلام محمد هارون،

ط٣، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤٠٤هـ=١٩٨٣م.

٣٨. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: أبو القاسم جار الله محمود الزمخشري (ت٥٣٨هـ)، علق عليه: مأمون شيحا، ط١، دار المعرفة، بيروت–لبنان، ١٤٢٣هـ=٢٠٠٢م.

٣٩. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون (كتاب..): مصطفى بن عبدالله الشهير بـ(حاجي خليفة) (ت١٠٦٧هـ)، مكتبة المثنى، بغداد، (د.ت).

٤٠. الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها : مكي بن أبي طالب القيسي (ت٤٣٧هـ)، تحقيق: محيي الدين رمضان، مطبوعات مجمع اللّغة العربية، دمشق، ١٣٩٤هـ=١٩٧٤م.

٤١. لسان العرب: أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور المصري (ت٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، (د.ت).

٤٢. اللّهجات العربية في التراث: د. أحمد علم الدين النجدي، الدار العربية للكتاب، القاهرة، ١٤٠٤هـ=١٩٨٣م.

٤٣. اللّهجات العربية في القراءات القرآنية: د.عبده الراجحي، ط١، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ، الرياض، ١٤٢٠هـ=١٩٩٩م.

٤٤. المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها: أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق: علي النجدي ناصف، ود. عبدالحليم النجار، ود.عبدالفتاح إسماعيل سبلي، القاهرة، ١٤٢٤هـ=٢٠٠٤م.

٤٥. مختصر في شواذ القراءات من كتاب البديع لابن خالويه (٣٧٠هـ)، عني بنشره: ج. برجشتراسر، دار الهرة، القاهرة، (د.ت).

٤٦. المصطلح الصوتي عند علماء العربية القدماء: د. عبدالقادر مرعي، جامعة مؤتة، ١٤١٣هـ = ١٩٩٣م.

٤٧. معاني القراءات (كتاب..): أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري، حقّقه وعلّق عليه: أحمد فريد المزيدي ، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، ١٤٢٠هـ=١٩٩٩م.

٤٨. معاني القرآن: أبو الحسن سعيد بن مسعدة المعروف بالأخفش الأوسط (ت٢١٥هـ)، تحقيق: د.فائز

فارس، ط١، الفنطاس، الكويت، ١٤٠٠هـ=١٩٧٩م.

٤٩.معاني القرآن: أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي (ت١٨٩هـ)، أعاد بناءه وقدم له: عيسى شحاتة عيسى، دار قباء، القاهرة، ١٤١٨هـ=١٩٩٨م.

٥٠.معاني القرآن: أبو زكريا يحيى بن زياد الفرّاء (ت٢٠٧هـ)، تحقيق : إبراهيم شمس الدين، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، ١٤٢٣هـ=٢٠٠٢م.

٥١. معاني القرآن وإعرابه: أبو إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج (ت٣١١هـ)، شرح وتحقيق: د.عبدالجليل عبده شلبي، خرّج أحاديثه: علي جمال الدين محمد، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٥هـ=٢٠٠٤م.

٥٢. معجم البلدان: أبو عبدالله ياقوت الحموي (ت٦٢٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت–لبنان، (د.ت).

٥٣.معجم القراءات القرآنية (مع مقدمة في القراءات واشهر القراء): د.أحمد مختار عمر، ود.عبدالعال سالم مكرم، ط٢، مطبوعات جامعة الكويت، مطبعة ذات السلاسل، الكويت، ١٤٠٨هـ=١٩٨٨م.

٥٤.المعجم الوسيط: مجمع اللّغة العربية، أخرجه: إبراهيم مصطفى، وأحمد حسن الزيات، وحامد عبدالقادر، ومحمد علي النّجار، مطبعة مصر، ١٣٨٠–١٣٨٢هـ= ١٩٦٠–١٩٦٢م.

٥٥.مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: أبو محمد عبدالله جمال الدين بن عبدالله هشام الأنصاري (ت٧٦١هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، دار الطلائع، القاهرة، (د.ت).

٥٦.منجد المقُرئين ومرشد الطالبين: أبو الخير محمد بن الجزري، ط١، دار الكتب العلمية، ١٤٢٠هـ=١٩٩٩م.

٥٧.نزهة الألباء في طبقات الأدباء: أبو البركات كمال الدين بن محمد الأنباري (ت٥٧٧هـ)، تحقيق: د.ابراهيم السامرائي، ط٣، مكتبة المنار، الزرقاء، الأردن، ١٤٠٥هـ=١٩٨٥م.

٥٨.النشر في القراءات العشر: أبو الخير محمد بن محمد، أبو الخير محمد بن الجزري، ط٣، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٧هـ=٢٠٠٦م.

- **البحوث والدوريات:**

بين الصّحاح والقاموس: محمود فاخوري، مجلة التراث العربي، إتحاد الكتاب العرب، العدد (٧٧)، تشرين الأول لسنة ١٤٢٠هـ= ١٩٩٩م.